أثرِ استِعمَالِ القَرائنِ النَّحويَّةِ في اجتِنَابِ الأخطَاءِ الإعرابِيَّةِ عندَ طُلَّابِ الصَّفِّ الثَّانِي المُتوسطِ

م. د. عبدالله جميل منخي

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

THE EFFECT OF THE USE OF GRAMMATICAL EVIDENCE TO AVOID THE MISTAKES OF THE SECOND GRADE STUDENTS.

DR. Abdullah Jamil Mankhy

Directorate General Of Education in the province of Dhi Qar

abdullaj.mankhy@gmail.com

abstract:

This research aims to identify the effect of the use of grammatical evidence to avoid the mistakes in intermediate II students, in order achieve the goal of the research. The rese archer adopted experimental design with a partial adjustment, which is the design of the control group with a selection of dimension only.

The research sample was (61) students of secondary students Ezzedine Selim for boys chosen by the researcher to be a sample for the study of (31) students for the experimental group and (30) students for the control group. He was rewarded with the age of time calculated in months and the academic achievement of parents.

The researcher studied the same researcher sample as well as prepared a test to measure the level of avoidance of the mistakes of the guarantor to verify his sincerity and stability. The researcher presented to the students of the research group a selected prose text, which included ten different mistakes of the participants. They were asked to extract these errors and correct them. They explain the reason for the correction and applied it periodically to the students of the research sample.

The experiment continued with a full study period and after analyzing the data using the T-test of two independent samples, the search resulted in the following result:

(The students of the experimental group surpassed the students of the group in the test to avoid the mistakes)

According to this result. The researcher confirmed the effectiveness of the independent variable of this research, which led him to draw conclusions from the following conclusions:

(The truth of what is going to him is the literature of Arabic grammar, the literature of linguistic and the methods of teaching the Arabic language of the need to strengthen the link between the levels of Arabic and its branches. In addition, the researcher concluded that raising the level of avoidance of errors is possible if methods of teaching effective and methodological teaching methods and other conclusions).

In according to this the researcher recommended a number of recommendations: Adopting the independent variable of this research and its use when teaching grammar or Arabic grammar (provided that it is simplified and facilitated) foe its positive impact in analysis and understanding of the meaning of grammar and expression.

He also recommended not to hesitate to apply modern methods and strategies or the use of theories and linguistic or literary methods in teaching. For fear of not responding to students or not satisfied and then rejected.

The researcher suggested subsequent studies are an extension of this research and complement it in this vital and important field that still needs further studied and research**.**

Key words: Grammatical evidence, Mistakes, Problem of research, Importance of Research, aims Of The Research, Limits Of The Research, Determine Terms, Theoretical Framework, Previous Studies, Research Method, Experimental Design, Population Research, Sample Research, Equivalent Of The

Research Group, Requirements Of The Experiment, Research Instrument, Test Validity, Reliability of the test, Research Results, Conclusions.

المُـلَخَّــصُ:

يَرمِي هذا البَحثُ تَعَرُّفَ، أثرِ استِعمَالِ القَرائنِ النَّحويَّةِ في اجتِنَابِ الأخطَاءِ الإعرابِيَّةِ عندَ طُلَّابِ الصَّفِّ الثَّانِي المُتوسطِ، ولِتحقِيقِ مَرمى البَحثِ اعتَمَدَ الباحثُ تَصميمًا تَجريبيًّا ذا ضَبطٍ جُزئِيٍّ، هو تَصميمُ المَجموعَةِ الضَّابِطَةِ مَعَ اختِبَارٍ بَعدِيٍّ فقط.

و قدْ بَلَغتْ عَيّنةُ البَحثِ (61) طَالِبًا مِنْ طُلَّابِ ثانويَّةِ عزِّ الدِّين سَليم للبَنينِ، التي اختَارَها البَاحثُ لِتكونَ عَيّنَةً لبَحثِهِ، بِواقِعِ (31) طالبًا للمَجموعَةِ التَّجريبِيَّةِ، و (30) طَالبًا للمَجموعَةِ الضَّابطَةِ، كُوفِئَ بينهم في (العُمرِ الزَّمنيّ مَحسوباً بالشُّهورِ، و التَّحصيلِ الدِّراسِيّ للآباءِ والأمَهاتِ).

دَرَّسَ البَاحِثُ عَيّنَةَ البَحثِ نَفسُهُ، وكذا أعَدَّ اختبَارًا لقياسِ مُستَوى اجتِنابِ الأخطَاءِ الإعرَابيَّةِ تَأكَّدَ مِنْ صِدْقِهِ وثَباتِهِ، إذْ قَدَّمَ الباحِثُ لِطُلَّابِ مَجموعَتَي البَحثِ نَصًّا نَثريًّا مُختَارًا، تَضمَّنَ عَشَرةَ أخطَاءٍ إعرابيَّةٍ مُتنوّعَةٍ، طُلِبَ منهم أنْ يَستخرِجوا تلكَ الأخطَاءَ ويُصَحّحُوها ويُبَيّنُوا سَببَ التَّصحيحِ، وتَمَّ تَطبيقُهُ بَعديًّا على طُلَّابِ عَيّنَةِ البَحْثِ.

استَمَرَتْ التَّجرُبةُ فَصلًا دِراسِيًّا كامِلًا، و بَعدَ تَحليلِ البَيانَاتِ باستِعمالِ الاختِبارِ التَّائيّ لِعينتينِ مُستَقلَّتينِ، أسْفَرَ البَحثُ عَنِ النَّتيجَةِ الآتِيةِ:

(تَفوُّقُ طُلَّابِ المَجموعَةِ التَّجريبيَّةِ على طُلَّابِ المَجموعَةِ الضَّابِطةِ في اختِبار اجتِنَابِ الأخطَاءِ الإعرَابيَّةِ)

وفي ضَوءِ هذهِ النَّتيجَةِ تَأكَّدَ الباحثُ مِنْ فَاعِليَّةِ المُتغيّرِ المُستَقلّ لهذا البَحثِ؛ مِمَّا دَعَاهُ إلى استِنتَاجِ مَجمُوعَةٍ مِنَ الاستَنتَاجَاتِ مِنهَا: صَوابُ مَا ذهبَتْ إليهِ أدَبيَّاتِ النَّحوِ العَربيّ، وأدبيَّاتِ فِقهِ اللُّغةِ، وأدبيَّاتِ طَرائقِ تَدريسِ اللُّغةِ العَربيَّةِ منْ ضَرورَةِ تَوثيقِ الصِّلَةِ بينَ مُستويَاتِ اللُّغةِ العَربيَّةِ وفُروعِها، وكذلكَ استَنتَجَ الباحِثُ إنَّ رفَعَ مُستَوى اجتِنابِ الأخطَاءِ الإعرابيَّةِ يُعَدُّ مُمْكنًا إذا تَوافرَتْ طَرائقُ تَدريسٍ فَاعِلَةٌ، وأساليبُ تَعليمٍ مُمَنْهَجَةٌ، وسُوى ذلكَ منِ الاستِنتَاجاتِ.

وفي ضَوءِ ذلكَ أوصَى البَاحِثُ بِجُملَةِ تَوصياتٍ مِنهَا: اعتمادُ المُتغيّرِ المُستقلّ لهذا البحث، واستعمالُه عندَ تَدريسِ النَّحوِ أو قَواعدِ اللُّغَةِ العربيَّةِ (بشَرطِ تَبسيطهِ وتَيسيرِهِ)؛ لأثَرِهِ الإيجابيّ في التَّحليلِ وفَهمِ مَعانِي النَّحوِ والإعرَابِ، وأوصَى كذلكَ بضَرورَةِ عَدمِ التَّردُدِ في تطبيقِ الطَّرائقِ، والاستراتيجياتِ الحديثَةِ، أو في استعمال النَّظرياتِ، والمَناهجِ اللُّغويَّةِ، أو الأدبيَّة في التَّدريس؛ خوفًا من عدمِ تجاوبِ الطُّلابِ معَها، أو عدم استساغتها، ومن ثمَّ رفضها.

واقتَرحَ البَاحثُ إجراءَ دراسَاتٍ لاحِقَةٍ امتدَادًا لهذا البَحثِ، وإكمالًا لَهُ في هذا المَجالِ الحَيَويّ والمُهِمّ، الذي ما زالَ بِحاجَةٍ إلى المَزيدِ مِنَ الدِّراسَاتِ والبُحُوثِ.

الكلمات المفتاحية: القرائن النحوية، الأخطاء الإعرابية، مشكلة البحث، أهمية البحث، حدود البحث، هدف البحث، تحديد المصطلحات، الخلفية النظرية، دراسات سابقة، منهج البحث، التصميم التجريبي، مجتمع البحث، عينة البحث، تكافؤ مجموعتي البحث، مستلزمات التجربة، أداة البحث، صدق الاختبار، ثبات الاختبار، نتائج البحث، الاستنتاجات

الفَصلُ الأوَّلُ/ التَّعريفُ بالبَحثِ:

مشكلةُ البَحثِ:

لا يُخامرُ باحثًا ريبٌ أنَّ العربيَّةَ الفُصحَى في قَواعدِها ونَحوِها تُكابِدُ أزمَةً لا يُمكنُ إنكارُهَا أو التَّقليلُ من خَطرِها، وهذهِ الأزمَةُ لهَا مَجالاتٌ مُتعدِّدَةٌ ومُتباينَةٌ.

ولعلَّ المَجالَ الوظِيفيَّ للنَّحوِ، الذي يُعنَى بِصحَّةِ الإعرَابِ وضَبْطِ الكَلمَاتِ، وتَعرُّفِ أسبَابِ ضَبطِها، ونِظَامِ تَأليفِ الجُمَلِ؛ لِيَسلَمَ اللِّسانُ منَ اللَّحنِ أثنَاءَ النُّطقِ، ويَسلمَ القَلمُ منَ الخَطَأ عندَ الكِتابَةِ، منْ أكثَرِ تِلكَ المَجالاتِ عُسرًا وعَنتًا ومَشقَّةً، إذْ شَكَّلَ عَقبةً كَؤودًا أعيَيتِ الطَّالبَ وأوقَعتهُ في أخطَاءٍ مَكرورَةٍ لا يَكادُ يُبارِحُها لَفظًا وكِتابَةً. (الطعمة:1973م:55)

فهَاهيَ الفُصحَى تَنزَوي منَ الاستِعمَالِ، ويَعمُّ الفَسادُ اللُّغويُّ في البَيتِ والشَّارعِ وحُجُراتِ الدَرسِ، وتَشيعُ الأخطَاءُ النَّحويَّةُ ولا سيَّما في الإعرَابِ حتَى في مَا يُمكنُ أنْ يَكونَ مَعقِلًا للفَصيحَةِ وهيَ المَدرسَةُ أو الجَامعَةُ، وباتَ الخَطأُ الإعرابِيُّ يسودُ بِنَحوٍ واسِعٍ إلى الحَدِّ الذي شَكلَ ظَاهِرةً أرهَقتِ المُدرِّسينَ والأسَاتذَةَ والطُّلَّابَ على حَدٍّ سوَاء. (الجبوري: 1995م:26-27)

ومِمَّا يُعزِّزُ شُعورَ الباحثِ بِضعفِ الطُّلَّابِ وقُصُورهم في فَهمِ القَواعدِ النَّحويَّةِ فَهمًا راسخًا، وكثرَةِ الوُقُوعِ في الأخطَاءِ الإعرابيَّةِ, مَا تَوصَّلتْ إليهِ دِراسَاتٌ سَابقَةٌ مُتعدِّدَةٌ, ومنهَا على سبيلِ المِثالِ لا الحَصرِ دِراساتُ (الهيتيّ:1980)، و(الدليمي1983م)، و(الجبوري:1995م).

وتُعدُّ كَثرةُ الاستِثناءاتِ، وتَعدُّدُ القَواعدِ وتَضارِبُها، فَضلاً عنْ كثرَةِ المَنظومَاتِ وكُتبِ الشُّروحِ والحَواشِي، والإفراطِ في التَّأويلاتِ والمُمَاحكاتِ العَقليَّةِ والأقيسَةِ النَّظريَّةِ، وكَثرَةِ العَواملِ النَّحْويَّةِ، وتَشعُّبِ التَّفاصيلِ التي تَندرجُ تَحتَ هذهِ القَواعدِ، وتُزاحِمهَا بِصورةٍ لا تُساعدُ على تَثبيتِ المَفاهيمِ في الأذهَانِ، بَلْ إلى تَشتيتِها ونِسيانِها، منْ أهمِّ مصَادرِ هذهِ المُشكلَةِ وبَواعثِهَا.(السليطي:2002م:27-28)

ويَزيدُ الباحثُ، بِفضلِ اطِّلاعهِ على البُحوثِ والدِّراساتِ ذاتِ الصِّلةِ فَضلاً عن كَونهِ أحدَ المُشتَغلينَ في الحقلِ التَّعليميِ، إلى تلكَ الأسبابِ أسبَابًا أخرى، منهَا: البُعدُ عن السَّليقَةِ اللُّغويَّةِ التي تَنشأُ بينَ قَومٍ يَتكلَّمونَ الفُصحَى ويَستعملونَها بتلقَائيَّةٍ، وعَفوِ الخَاطرِ، ويَجدونَ اللَّحنَ فيهَا خُروجًا عنِ التَّعبيرِ السَّليمِ والذَّوقِ الفِطريِّ، ويَمجُّونَ سَماعَه؛ لأنَّ آذانَهم لا تَستَريحُ للكلامِ الشَّاذِّ، أو مَا خرجَ عنِ السَّليقَةِ اللُّغويَّةِ، ولعلَّها – أيْ السَّليقَة – قدْ انتهتْ – إلى حدٍّ مَا – بعدَ أنْ تَحوَّلتِ اللُّغةُ منَ الفِطرَةِ إلى الفِطنَةِ.

فضْلاً عن أنَّ دَرسَ النَّحوِ في أغلَبهِ يَعتَمدُ على الجَانبِ المُجرَّدِ منَ المَفاهيمِ والحَقائقِ والمَعلومَاتِ والقَواعِدِ، وهو جَانِبٌ لا يَصلُ إليهِ الطَّالبُ إلَّا بعدَ أنْ يَكونَ قدْ صَدمَهُ تَعدُّدُ القَواعدِ وجَفافُها، وبعدَها يكونُ قدْ وَقَرَ في نفسِهِ صعوبةَ القَواعدِ، فَتكبُرُ مَعهُ هذهِ الصُّعوبةُ، ويَندرُ منَ الطُّلابِ مَنْ يَتخلَّصُ منهَا، أو يَتخلَّصُ من المَقولةِ الشَّائعةِ بأنَّ دَرسَ النَّحوِ صَعبٌ، ولا قِبَلَ لأحَّدٍ بالسَّيطرَةِ عليهِ.

وبالطَّبعِ هذَا لا يَعفُو طَرائقَ التَّدريسِ وأساليبَهُ المُتَّبعةَ في المَيدانِ التَّربويّ منَ المَسؤوليَّةِ، التي غَالبًا مَا تَسودُهَا السَّطحيَّةِ والاكتِفاءِ بِتقديمِ المَعارِفِ جَاهزَةً.

وفي ضَوءِ ذلكَ تَتَبلورُ مُشكلةُ هذا البَحْثِ في السُّؤالِ الآتِي:

هلْ لاستِعمَالِ القَرائنِ النَّحويَّةِ أثرٌ في اجتِنابِ الأخطَاءِ الإعرابيَّةِ عِندَ طُلابِ الصَّفِّ الثَّانِي المُتوسِطِ؟

أهميَّةُ البَحثِ:

اللُّغَةُ، بِوصفِهَا وسيلَةَ التَّواصُلِ الأساسِيَّةِ، مَجموعَةٌ منَ الأصواتِ تَتَجمَّعُ لِتُكوِّنَ كَلماتٍ ذاتَ مَعانٍ عُرفيَّةٍ، وهذه تَتَجمَعُ لتُكوِّنَ تَراكيبَ وجُملاً تُعبِّرُ عنْ أحَاسيسَ وأفكَارٍ مُتنوِّعةٍ، وكُلُّ ذلكَ يَتمُّ على وفقِ قَوانينَ خاصَّةٍ بكلِّ لُغةٍ، تَبدأُ بِقوانينِ الأصواتِ، ثُمَّ الصَّرفِ، ثُمَّ التَّراكيبِ، وتَنتَهي بالمَعنَى.(مصطفى:2007م:37)

وقد نبَّه العَالمُ الاجتمَاعيُّ اللُّغويُّ (دور كايم) في أوائلِ القَرنِ المَاضِي على أنَّ الظَّاهرةَ اللُّغويَّةَ مِثلُ الظَّاهرةِ الاجتمَاعيَّةِ التي يُنتِجُهَا التَّطورَ البَشريُّ, يُمكنُ أن تُرصَدُ أو تُلحَظُ كما يَلْحظُ عَالمُ الطَّبيعةِ الشَّيءَ ويَتخذُهُ موضُوعًا لدراستِهِ، ولِذَا فهيَ مُركَّبٌ مُعقَّدٌ يَرتبطُ ارتبَاطًا عُضويًّا بِجميعِ المَعارِفِ الإنسَانيَّةِ الأخرَى.(الراجحي: 1989م:26)

وحَديثُنا عنِ اللُّغَة بنحوٍ عَامٍّ يَقودُنَا إلى الحَديثِ عنْ واحِدَةٍ منْ أهَمِّ اللُّغاتِ في العَالمِ ألَا وهيَ اللُّغَةُ العَربيَّةُ، كيفَ لا وهيَ المُتفرِّدَةُ بِغنَى مَعانِيهَا، ووفْرةِ مَبانيهَا وخَصائِصِها الفَذَّةِ في الاشتِقَاقِ والقِياسِ والمَجازِ، ووجودِ ظَاهرةٍ بَارزةٍ فيهَا وهي ظَاهرةُ الحَركاتِ التي لهَا أثرٌ فنِّيٌّ في تَشكيلِ الكَلامِ وبِنائِه، بِوصفِهَا وحدَاتٍ مُميِّزةً للمَعانِي والقِيَمِ الدَّلاليَّةِ في اللُّغةِ العَربيَّةِ، فهي تُؤدِّي أثرًا مُهمًّا على المُستَوى الصَّرفيِّ والدَّلاليِّ والمُعجَميِّ والنَّحويِّ. (بشر:1998م:199-200)

ويُعدُّ النَّحوُ من أهمِّ مُرتكزاتِ نَظريَّةِ اللُّغةِ بِنحوٍ عامٍّ، فهو الذي يُمكِّنُنا منْ تَوليدِ جُملِ اللُّغَةِ جَميعًا، وتَمييزِ صَحيحِها منْ عدَمِه، وتَحديدِ دَرجَةِ الخَطأِ في هذهِ الجُملِ، فضلاً عن رَبطِهِ الصَّوتَ بالمَعنَى. (جمعة:1990م: 31)، وبِذَا فالنَّحوِ منَ اللُّغةِ بِمنزلَةِ القَلبِ منْ جِسمِ الإنسانِ، ولا يُمكنُنَا أنْ نَتصوَّرَ حَياةً لأيِّ أحدٍ منْ غَيرِ قَلبٍ. (تشومسكي:د-ت:42)

يقولُ ابنُ خُلدون: ((إنَّ اللِّسانَ يَرتكزُ على أربعَةِ أركانٍ هي اللُّغةُ، والنَّحوُ، والبيَانُ، والأدبُ،...، والذي يَتحصَّل أنَّ الأهمَّ المُقدَّمَ منهَا هو النَّحوُ، إذ بهِ تَتبينُ أصولُ المَقاصِدِ بالدَّلالةِ فَيعرَفُ الفَاعلُ منَ المَفعولِ، والمُبتدَأُ منَ الخَبرِ ولولاهُ لَجُهِلَ أصلُ الإفَادَةِ)). (ابن خلدون:2004م:367/2)

وإذا قُلنا: إنَّ النَّحوَ هو منْ أخطَرِ رَكائزِ اللُّغةِ وأهمِّها، فإنَّ الإعرابَ هو عِمادُ النَّحوِ، وأرفَعُ شيءٍ فيهِ، فبوسَاطتهِ تتمُّ الإبانَةُ عنْ المَعانِي، يَقولُ الزَّركَشِي: ((والإعرابُ يُبيِّنُ المَعنَى، وهو الذي يُميِّزُ المَعانِي، ويُوقِفُ على أغراضِ المُتكلِّمين)). (الزركشي:2006م:210)

حتى أنَّ العَربيَّةَ اكتَسبتْ أسمَها منَ الإعرَابِ أو العُروبَةِ أو العُروبيَّةِ، بِمعنَى الوضُوحِ، والفَصاحةِ، والبيَان، ولذا سَمَّى العَربُ أنفسَهم عَربًا وسَمُّوا غَيرَهم أعَاجمَ. (محجوب:1986م:10-11)

ولَمَّا كانَ النُّحاةُ الأوائلُ يَعتَمدونَ في بنَاءِ قَواعدِهم النَّحويَّةِ والإعرَابِ على نَظريَّة مُهمَّةٍ هي (نَظريَّةُ العاملِ) جاءَتْ نَظريةٌ جَديدةٌ وبَديلَةٌ، وهي نَظريَّةُ القَرائنِ اللَّفظيَّةِ والمَعنويَّةِ التي جَاءَ بهَا الدُّكتور تَمَّام حسَّان، وأرادَ بهَا بيانُ وجوهِ قُصُورِ نَظريَّةِ العَاملِ النَّحويّ وتَأثيرِه في تَرابُطِ الكَلامِ، وانسِجامِهِ، وتَضَامّهِ، والبيان عن المُرادِ في ثِنيّ الدَّورةِ التَّخاطبيَّةِ.

وبهذا المَفهومِ يرَى الدُّكتور تَمَّامُ حسَّان أنَّ المَعنَى النَّحوي إنَّما يَتحصَّلُ منْ عِدَّةِ قَرائنَ تَمنحُها الأنظِمَةُ اللُّغويَّةِ كالنِّظامِ الصَّوتِيّ والنِّظامِ الصَّرفيّ والنِّظام النَّحويّ، فلا يُمكنُ لِقرَينةٍ واحِدَةٍ مَهمَا كانَ خَطرُهَا أنْ تُوصِلَ إلى المَعنَى النَّحويّ، فكَانَ لابُدَّ أنْ تَتضافرَ مَعهَا قَرائنُ أخرى، وهذهِ النَّظريَّةِ بِوصفِهَا نَظريَّةً مُتكاملَةً تُبرِزُ أثَرَ القَرائنِ التي غَمطَها النُّحاةُ حقَّهَا، لانشغَالِهم بِقرينَةٍ واحدَةٍ وهي العَلامَةُ الإعرابيَّةُ، وتَعصِفُ بِكلِّ مَا جَاء بِهِ النُّحاةُ منْ فِكرَةِ العَمَلِ والعَامِلِ. (حسان:1994م:193)

وقدْ أشَادتْ كَثيرٌ منَ الدِّراسَاتِ التي تَناولَتْ مَناهِجَ التَّحليلِ اللُّغويّ بِهذهِ النَّظريَّةِ بِوصفِهَا طَريقَةً جَادَّةً في البَحثِ عنِ المَعنَى، بَلْ عدَّهَا البَعضُ منْ أهمِّ مُحاولاتِ فَهْمِ النِّظامِ اللُّغويّ للعَربيَّةِ وأبَعدِهَا أثَرًا (موسى:2000م:142)؛ ((ذلكَ لأنَّهَا أولُ دِراسَةٍ في تَأريخِ النَّحوِ العَربيّ تُقيمُ مَنهجهَا على أساسِ فِكرَةِ التَّعليقِ فحوَّلَتْ الدَرسَ النَّحويَّ بِهذَا منْ مَنهجهِ اللَّفظِيّ المُتمثِّلِ في الإعرابِ القَائمِ على فِكرَةِ العَاملِ إلى مَنهجِ قَرائنِ التَّعليقِ، الذي يَضعُ المَعنَى في المَقامِ الأوَّلِ)). (حميدة:1997م:67)

منْ هُنَا ارتَأى البَاحثُ استِعمَالَ تلكَ القَرائنِ في طَريقَةِ التَّدريسِ لِمساعَدَةِ الطُّلَّابِ في تَعرُّفِ المَفاهيمِ النَّحويَّةِ وادراكِهَا ومنْ ثَمَّ تَجنُّبِ الأخطاءِ النَّحويَّةِ ولاسيَّما في الإعرابِ الذي هو زُبدَةُ النَّحوِ، إيمَانًا مِنهُ بِجدوى تِلكَ القَرائنِ وأثَرِها الإيجَابِيّ منْ جِهَةٍ، وتَواضُعِ مُستوياتِ المُتعلِّمين الذين دُرِّسُوا بِطرائقِ التَّدريسِ التَّقليديَّةِ التي جَعلَتهم يَحفظونَ القَواعدَ النَّحويَّةَ ومنْ ثَمَّ يَستظهِرونَها منْ دونِ فَهْمٍ وإدراكٍ منْ جِهةٍ أخرى، ويَأملُ البَاحثُ منْ جَرَّاءِ استِعمَالِ هذهِ القَرائنِ أنْ يُساهِمَ في حلِّ بَعضِ جَوانبِ المُشكَلةِ، أو يُخفِّفَ من حِدَتِها.

أمَا فيمَا يَختصُّ بِدواعِي اختيارِ البَاحثِ للمَرحلَةِ المُتوسِطَةِ فلأهمِّيتِها، ولاسيّمَا أنَّها تُعدُّ مَرحلةَ نُضجِ القُدراتِ العَقليَّةِ، وعمليَّاتِ الرَّبطِ والمُوازَنةِ الاستنتَاجِ، واستِنباطِ العَناصِرِ والأفكَارِ وتَنظيمَها وتَنسيقِها، ويمكنُ الإفادَةِ مِنهَا في عمليَّةِ التَّأسيسِ الصَّحيحِ في بِنَاءِ عادَاتٍ لُغويَّةٍ صَحيحَةٍ، ولاسيَّما في الإعرابِ. (ظافر ويوسف:1984م: 80-83).

ومِمَّا سبق ذِكرهُ تَبرُزُ أهمِّيَّةُ هذا البَحثِ في الآتي:

1- أهمِّيَّةُ اللُّغةِ بِوصفِهَا وسيلَةَ التَّواصُلِ الأساسيَّةَ.

2- أهمِّيَّةُ اللُّغةِ العَربيَّةِ لِكَونِها لُغةً مُتفرِّدةً بِغنَى مَعانِيهَا ووفرَةِ مَبانِيها وخَصائِصِها الفَذَّةِ.

3- أهمِّيَّةُ النَّحوِ بِوصفهِ أهمَّ مُرتكزَاتِ نَظريَّةِ اللُّغَةِ بِنَحوٍ عامٍّ.

4- أهمِّيَّة الإعراب كونُهُ عِمادَ النَّحوِ، وأهمَّ شَيءٍ فيه، فَبهِ تَتمُّ الإبانَةُ عنِ المَعانِي.

5- أهمِّيَّةُ نَظريَّةِ القَرائنِ النَّحويَّةِ بِوصفِهَا أهمَّ المُحاولاتِ لِفهمِ النِّظامِ اللُّغويّ للعَربيَّةِ.

6- لا وجُودَ لِدراسَةٍ سابِقَةٍ – بِحَسْبِ عِلْمِ البَاحِثِ، حاولَتْ استعمَالَ القَرائنَ النَّحويَّةَ في تَدريسِ النَّحوِ أو قَواعدِ اللُّغةِ العَربيَّةِ.

7- أهمِّيَّةُ المَرحلَةِ المتوسطةِ في عَمليَّةِ التَّأسيسِ الصَحيحِ لِبنَاءِ عَاداتٍ لُغويَّةٍ صَحيحَةٍ، ولاسيّما في الإعرابِ.

8- إفادَةُ الجِهَاتِ ذَاتِ العَلاقَةِ، والباحثينَ مِنْ هذهِ الدِّراسَةِ و نَتائِجِها.

هَدَفُ البَحثِ و فَرضيتُهُ:

يَرمِي هذا البَحثُ إلى تَعَرُّفِ أثرِ استعمَالِ القَرائنِ النَّحويَّةِ في اجتِنابِ الأخطَاءِ الإعرابيَّةِ عندَ طُلَّابِ الصَّفِّ الثَّاني المُتوسِطِ، منْ طَريقِ التَّحقُّقِ مِنْ صِحَةِ الفَرضيَة الصِّفريَّةِ الآتِية:

((ليسَ هُناكَ فَرقٌ ذو دَلالَةٍ إحصَائيَّةٍ بين مُتوسِطِ دَرجاتِ طُلابِ المَجموعَةِ التَّجريبيَّةِ، ومُتوسطِ دَرجاتِ طُلابِ المَجموعَةِ الضَّابِطةِ في اختبَارِ اجتِنابِ الأخطَاءِ الإعرابيَّةِ)).

حُدودُ البَحثِ:

يتحدَّدُ هذا البَحثُ بـ:

1- طُلَّابِ الصَّفِّ الثَّانِي المُتوسِطِ في المَدارِسِ المُتوسِطَةِ والثَّانويَّةِ النَّهاريةِ في مُحافَظَةِ ذي قار.

2- مَوضوعَاتِ كتَابِ اللُّغَةِ العَربيَّةِ (القَواعِدِ)، الجُزءِ الأوَّلِ، المُقَرَّرِ تَدريسُه للعامِ الدِّراسيِّ 2018م – 2019م في العِراقِ.

تَحدِيدُ المُصطَلَحَاتِ:

أولـًا/ القَرائِنُ النَّحويَّةِ:

1- **القَرائنُ/ لُغَةً:** قارَن الشَّيءُ الشَّيءَ مُقارنَةً وقِرانًا، اقترَنَ بِهِ وصَاحَبَهُ. واقترَنَ الشَّيءُ بغيرِهِ وقَارَنتُهُ قِرانًا: صَاحبتُه،...، و قَرنتُ الشَّيءَ بالشَّيءِ وصلته، والقَرينُ المُصاحبُ. (ابن منظور: د-ت:(قرن):336/13)

2- **النَّحوُ/ لغةً:** (النَحْوُ: إعرابُ الكلامِ العربيّ, والنَحْوُ: القَصْدُ والطَّريقُ, يكونُ ظرفًا ويكون اسمًا, نَحاهُ ينحوهُ ويَنْحاهُ نَحْوًا وانتحَاْهُ, ونُحْوُ العربيةِ مِنه, والنَحْوُ إنّما هو انتحاء سَمْتِ كَلامِ العربِ في تَصَرُّفِهِ مِن إعْرابٍ وغيرِهِ,...، ويُقالُ: نَحْوتُ نَحْوَكَ أيْ قَصَدتُ قَصدَكَ, ونَحَاْ الشيءَ يَنْحاهُ ويَنْحُوهُ إذا حَرّفَهُ, ومنه سُمِيَّ النَّحويُّ لأنه يُحرِفُ الكلامَ إلى وجوهِ الإعرابِ). (ابن منظور: د-ت:(نحا):309/15-310).

3- **القَرائِنُ النَّحويَّةِ اصْطِلاحًا/ عَرَّفَها كلٌّ مِنْ:**

أ- (حسَّان) بأنَّهَا: ((عَلاقاتٌ تُستَخرَجُ منَ السِّياقِ تُفيدُ في تَحديدِ المَعنَى النَّحويّ (البَابِ النَّحويّ كالفَاعليَّةِ مثَلاً)). (حسان:1994م:191)

ب- (عباس) بأنَّها: ((فِكرَةٌ مَركزيَّة في النَّحوِ العَربيّ قائِمَةٌ على إنشَاءِ العَلاقَاتِ بينَ المَعانِي النَّحويَّةِ بِوسَاطَةِ القَرائِنِ اللَّفظيَّةِ والمَعنويَّةِ والحَاليَّةِ، وهي الإطَارُ الضَّروريُّ للتَّحليلِ النَّحويّ أو الإعرَابِ، وتَحديدِ مَعانِي الأبوَابِ النَّحويَّةِ في السِّياقِ، وتَفسيرِ العَلاقَاتِ بَينهَا بِصورَةٍ وافيَةٍ)). (عباس:2010م:14)

ت- (حُكمي) بأنَّها: ((مَنهجٌ شَاملٌ في تَحليلِ التَّركيبِ النَّحويّ، يُساعِدُ على الكَشفِ عن أحكَامٍ جَديدَةٍ مِمَّا عُدَّ خَارِجًا عنِ الأصلِ)). (حكمي:1438هـ:1)

التَّعريفُ الإجرائِيُّ لاستِعمَالِ القَرائنِ النَّحويَّةِ:

هو الانتِفاعُ من تضَافُرِ مَجموعَةٍ مِنَ العَلاقاتِ اللَّفظيَّةِ والمَعنويَّةِ المُسمَّاةِ بالقَرائِنِ النَّحويَّةِ التي اقتَرحهَا عُلمَاءُ النَّحوِ ولاسيَّما (تمَّام حسَّان) في تَحديدِ المَعانِي النَّحويَّةِ، ووظائِفِ الكَلمَاتِ في الجُملِ، وذلكَ منْ طَريقِ تَوظِيفِها في تَدريسِ قَواعِدِ اللُّغَةِ العَربيَّةِ عِبرَ تَحليلِ المَفاهيمِ النَّحويَّةِ وأمثِلَتِها في ضَوءِ تلكَ القَرائنِ أو العَلاقَاتِ لِمساعَدةِ طُلَّابِ الصَّفِ الثَّانِي المُتوسِطِ (عَيِّنة البَحثِ) في اجتِنابِ الأخطَاءِ الإعرابيَّةِ.

ثَانيـاً/ الأخطَــاء الإعرابيَّــةُ:

1- الخطأ/ لُغةً: ((الخَطأُ ضِد الصَّوابِ, وفي التنزيل: ((**وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ**)) (الأحزاب-5)؛ وَقدْ عَدّاه بالباء لأَنَهُ في مَعْنى عَثَرتُم أو غَلِطتُم،...، وأَخطأَ الرَجلُ يَخطأُ خَطْأً وخِطأةً على فعله: أَذنب, وأخطأَ يُخطِئُ إذا سلكَ سبيلَ الخطأَ عَمْداً أو سَهْواً. ويُقالُ لمن أَرادَ شَيئاً فَفعَلَ غيرَهُ أو فَعَلَ غيرَ الصوابِ: أَخطأَ)). (ابن منظور: د-ت:(خطأ):65/1)

2- **الإعرَابُ/ لغة:** الإعرابُ والتَّعريبُ مَعناهُمَا واحِدٌ، وهو الإبانَةُ؛ يُقالُ أعرَبَ عنهُ لِسانُه وعَرَّب أيْ أبَانَ وأفصَحَ. وأعرَبَ عنِ الرَّجلِ: بيَّنَ عنهُ، وعرَّبَ عنه: تَكلَّم بِحجَّتِه. (ابن منظور: د-ت:(عرب):588/1)

3- **الخَطَأ الإعرابيُّ اصطِلاحًا/ عَرَّفهُ كُلٌّ منْ:**

أ- (أبو خُضَري) بأنَّهُ: ((الخُروجُ على قواعِدِ اللُّغَةِ الفُصحَى منْ حَيثُ القَواعِدِ النَّحويَّةِ كالخَلطِ في استِعمَالِ الحرَكاتِ الإعرابيَّةِ، أو حروفِ الجَرِّ، أو الصِّيغِ الصَّحيحَةِ للألفَاظِ العَربيَّةِ، أو استِعمَالِ الكَلمَاتِ في غَيرِ مَواضِعِها المَعروفَةِ)). (أبو خضري:1994م:48)

ب- (زايد) بأنَّهُ: ((قصُورٌ في ضَبطِ الكَلماتِ وكتَابتِها ضِمنَ قَواعِدِ النَّحوِ المَعروفَةِ)). (زايد:2009م:71)

ت- (عطاء الله) بأنَّهُ: ((عَدمُ القُدرةِ على صِياغَةِ الكَلمَاتِ وكِتابَتِها ضِمنَ قَواعدِ النَّحوِ، وذلك بعدمِ إتِّباعِ القَاعدَةِ النَّحويَّةِ كالخطأ في المَرفوعَاتِ أو المَجروراتِ أو المَنصوباتِ وغيرها)). (عطاء الله:2014م:9)

التَّعريفُ الإجرائِيُّ لاجتنابِ الخَطأِ الإعرابيّ:

وهو قُدرةُ طُلَّابِ عَيِّنةِ البَحثِ على استِخراجِ الكلمَاتِ المَخطوءَةِ إعرابيًّا في النَّصِّ المُعطَى لهم وتَصحِيحِها على وفقِ قَواعدِ اللُّغةِ العَربيَّةِ، وبيَانِ سَببِ التَّصحيحِ، و يُستَدَلُّ عَليهَا مِنْ الدَّرجاتِ التي يَحصَلُ عليهَا هؤلاءِ الطُلَّابُ في اختِبارِ اجتنَابِ الخَطأِ الإعرابِيّ المُقدَّمِ إليهم مِنْ الباحِثِ.

ثالثاً/ الصَّفُ الثَّاني المُتوسط/ جاءَ في تَعريفِ المَرحلةِ المُتوسطَةِ بأنَّهَا:

إحدى المَرحلتينِ التي تتكوَّنُ منهَا المَرحلةُ الثَّانويَّةُ، التي مدَّتُها ثلاث سنواتٍ يُقبل فيها حاملُ الشَّهادة الابتدائية أو ما يعادِلُها، ترمي إلى تحقيقِ الكفايةِ العِلميَّةِ والمِهنيَّة والاجتماعيَّة والوَطنيَّةِ. (وزارة التربية: 1985م: 403)

الفَصلُ الثَّانِي: خَلفيَّةٌ نَظريَّةٌ، ودِراسَاتٌ سَابِقةٌ:

يَعرضُ البَاحثُ في هذا الفصل خلفيَّةً نظريَّةً عن متغيّرات البحث، بالقَدْر الذي يُزيلُ الإبهَامَ، ويُوضّحُ المَضامينَ، ويُحقّقُ الفائدَةَ، مُتجاوزاً فيهَا عن بعضِ الجُزئيَّاتِ التي لا تتَّسقُ وهدَفَ البحثِ ومقامَهُ، عارضًا ذلك بنَحوٍ من التَّقليصِ والتَّلخيصِ المُفيدينِ، كما يُورِدُ الباحث خُلاصَاتٍ مُوجَزَة لدِراسَاتٍ تجريبيَّة مَحليَّةٍ ذاتِ صِلَةٍ بالمُتَغير التَّابع؛ لِعدَمِ تَوافرِ دِراساتٍ تَختصُّ بالمُتغيّر المُستقلِ على حدِّ علمِ البَاحثِ.

أولاً/ خلفيَّة نظريَّة:

❖ **القرائن النَّحويَّة:**

- **(مُصطلحُ القَرائنِ في التُّراثِ اللُّغويّ):**

لقد تنبَّه علماءُ العَربيَّةِ إلى فِكرةِ القَرائنِ النَّحويَّةِ ودورِها في التَّحليلِ النَّحويّ، فلمْ يَكتفوا بمَا يَقتضِيهِ ظَاهرُ اللَّفظِ (الإعراب) وإنَّمَا تَعمَّقوا المَعنَى واستظهَروهُ، ولذا نَجدُ حديثَهم عن القَرائنِ مُتناثِراً في أبوابٍ مُتعدِّدةٍ، فما تكاد تَجدُ بابًا إلَّا للقرينَةِ ذِكرٌ فيهِ سَواء باللَّفظِ صَراحَةً أو بمَا يدلُّ عليه. (برارات:2009م:20)

فقد ورَدَ عن (ابن هشام) ذِكرُه بوجوبِ تأخيرِ المَفعولِ، نَحوَ:(ضَربَ مُوسَى عيسَى) لانتفاءِ الدَّلالَةِ على فاعليَّة أحدِهمَا ومفعوليَّةِ الآخَرِ، فلو وجِدَتْ قَرينةٌ معنويَّةٌ، نَحو: (أرضَعتْ الصُّغرَى الكُبرَى)، و(أكلَ الكُمثرَى مُوسَى)، أو لَفظيَّة، نحوَ: (ضَربتْ مُوسَى سَلمى) جازَ تقديمُ المَفعولِ على الفَاعِلِ وتَأخيرُه عنه لانتفَاءِ اللَّبسِ في ذلكَ.(ابن هشام:1963م:185 –186)

وتَكرَّرَ هذا المُصطلحُ عند (السُّيوطيّ)، فذكَره صَراحةً عندَ حديثِهِ عن تَقديرِ المَحذوفِ في قوله تَعالى:﴿قَالُوا لَو شَاءَ رَبُّنَا لأنْزَلَ مَلائكَةً﴾(فصلت:14)، إذْ يقولُ:((فإنَّ المَعنى لو شَاءَ ربُّنَا إرسالَ الرُّسلِ لأنزلَ مَلائكةً بِقرينَةِ السِّياقِ)).(السيوطي:1992م:15/3)

وذكرَ (ابنُ جني) مُصطلحَ (الدَّلالةِ اللَّفظيَّةِ، والصِّناعيَّةِ، والمَعنويَّةِ) في حديثِهِ عنْ(صَعد وسَعد)، يقولُ: ((فجَعلوا الصَّادَ لقوَّتِها، معَ ما يُشاهَد من الأفعال المُعالجَة المُتجشمَة، وجعلوا السِّين لضَعفِها، فيمَا تَعرفهُ النَّفسُ وإنْ لمْ تَره العينُ، والدَّلالة اللَّفظيَّة أقوَى منَ الدَّلالةِ المَعنويَّةِ)). (ابن جني:د–ت:161/2)

ومع أنَّ النُّحاةَ القُدامَى لمْ يَغفلُوا نَظريَّةَ القَرائنِ، فقدْ وُجدتْ لَديهم مَبثوثةً في الأبوابِ النَّحويَّةِ المُختلفَةِ غيرَ أنَّ الذي يُؤخَذ علَيهم أنَّهم لمْ يَدرِسُوا النَّحو في إطارِ هذهِ القَرائنِ ودَرسُوه في إطارِ نَظريَّةِ العَامِلِ مُهتمّينَ اهتمَامًا شَديدًا بِقَرينَةٍ واحِدَةٍ من هذهِ القَرائنِ هي العَلامةُ الإعرابيَّةُ، بِحيثُ وُجّهَت كلُّ القَرائنِ لخدمَتِها وتَحديدِها، وكأنَّهَا وحدَها هي الغايةُ، فأدَّى ذلكَ إلى تَكلُّفٍ كَثيرٍ، وصَارَ الهَدفُ هو المُحافظَةُ على (الصَّنعَةِ) لا وصفُ اللُّغةِ وصفًا مَوضوعيًّا.(عبداللطيف:1984م:112)

لذَا يَرى بَعضُ المُحدَثين أنَّ فهْمَ القَرائنِ بمختلفِ أنواعِهَا (لَفظيَّةٍ) أو (مَعنويَّةٍ) من الأهميَّة ما يجعلهُ بمثابةِ الغايةِ منَ النَّحوِ، أو بمعنى آخرَ أنَّ فهمِ التَّعليق بوصفه العلاقاتِ التي تَربطُ الكلماتِ في الجُملةِ ((هو الفكرةُ المركزيَّةُ في النَّحو العربيّ، ووحدُهُ كافٍ للقَضاءِ على خُرافةِ العَملِ النَّحويّ والعَواملِ النَّحويَّةِ)). (حسان:1994م:189)

- **نظريَّةُ القَرائنِ عندَ تَمَّام حسَّان:**

لقدْ انطَلَقَ الدُّكتور (تمام حسان) في شَرحِ نَظريَّةِ القَرائنِ، التي استَقاهَا منْ تُراثِ الجَرجانيّ، من تَبيينِ مَكانةِ العَلامةِ الإعرابيَّةِ وذلك بوضعِها المَوضع الصَّحيحَ في إطار هذه النَّظريَّةِ ((فلمْ يَدّعِ لها ما ادَّعاهُ النُّحاةُ القدامَى، ولمْ يَخُصُص بعضَها بالدَّلالة كما فعَل إبراهيم مصطفى، ولم يُجرّدْها من دلالتِها اللُّغويَّة تمامًا كما فَعل قُطرب)).(عبداللطيف:1984م:289)

يقولُ (تمام حسان):((ومن هنا كانَ الاتّكالُ على العلامَةِ الإعرابيَّةِ باعتبارِها كبرَى الدُّوالِ على المَعنَى ثم إعطاؤها منَ الاهتِمامِ مَا دعَا النَّحاة إلى أنْ يبنوا نَحوَهم كلَّه عليها عمَلاً يتَّسِمُ بالكَثيرِ منَ المُبالغَةِ وعدم التَّمحيصِ)). (حسان:1994م:232)

لقد اهتَّم حسان بالقرائنِ النَّحويَّةِ كثيراً؛ إذْ رأى أنَّ التَّعليقَ بينَ المَعاني النَّحويَّةِ بوساطَةِ القَرائنِ اللَّفظيَّةِ والمَعنويَّةِ هو الفِكرةُ الرَّئيسةُ في النَّحو العربيّ فيما وجدَه عندَ عبد القاهر الجرجانيّ؛ فالتَّعليقُ ضروريٌّ للتَّحليلِ النَّحويّ، وهو يُحدّد مَعانيَ الأبواب النَّحويَّةِ في السَّياقِ، ويفسرُ العَلاقاتِ بَينها بصورةٍ وافية نافعةٍ ووسيلتُه في ذلك القَرائنُ.(حكمي:1438هـ:14)

إنَّ فائدةَ القولِ بالاعتمَادِ على القَرائنِ في فَهمِ التَّعليقِ يُبعدُنَا عن التَّوغلِ في فَلسفَةِ العَاملِ وما يُحيط بها من مظاهرِ التَّأويلِ والتَّقديرِ التي أثقلتْ كاهلَ النَّحوِ، ومؤدَّى ذلكَ اقتصارُ النَّظر على المُستوى السَّطحيّ الذي يَكتفِي بحدودِ العِبارةِ دونَ تَجاوزِها؛ ولهذا فأنَّ القولَ بالقَرائنِ يَنفِي عن النَّحو العربي:

– كُلَّ تفسير ظنّيّ أو مَنطقيّ لظواهر السّياق.

– كلَّ جَدلٍ من نوع ما لجَّ فيه النُّحاةُ حولَ منطقيَّةِ هذا العَمل أو ذاك، وحولَ أصالةِ بعضِ الكلماتِ في العملِ وفرعيَّةِ الكلماتِ الأخرى، وحولَ قوَّةِ العاملِ وضعفِه أو تعليلِه أو تَأويلِه. (حسان:1994م:232–233)

- **أنواعُ القرائنِ النَّحويَّةِ:**

الجُملةُ نظامٌ متكاملٌ، ولكلِّ نظامٍ قَواعدٌ خاصَّةٌ به، واصطلحَ على هذه القَواعدِ مُصطلَحُ العَلاقاتِ النَّحويَّةِ أو القرائنِ وهي على نوعين:

أوّلاً/ القَرائنُ اللَّفظيَّةِ: وتَحظَى بأهميَّةٍ كُبرَى في الجُملةِ العَربيَّةِ، وتُعرفُ بأنَّها الصُّورةُ اللَّفظيَّةُ المَنطوقَةُ أو المَكتوبةُ، على مُستوى كلِّ جزءٍ منَ الأجزاءِ التَّحليليَّةِ للتَّعبيرِ الكَلامِيّ ككُلٍّ (الساقي: 1977م:180)، وتشمل القرائنَ الآتية:

1– العلامَةُ الإعرابيَّةُ: وهي قرينةٌ لفظيَّةٌ أوْلاهَا النُّحاةُ القُدامَى والمَحدثين اهتمامًا كبيرًا، وعندَهم أنواعُ الإعرابِ أربعةٌ: الرَّفعُ، النَّصبُ، الجَرُّ، والجَزمُ، فأمَّا الرَّفع والنَّصب فيشتركُ فيها الأسمَاءُ والأفعالُ نحوَ: (زيدٌ يقومُ)، و(إنَّ زيداً لنْ يقومَ) وأمَّا الجرُ فيختصُّ بالأسماءُ نحوَ: (مررتُ بزيدٍ)، وأمَّا الجزمُ فيختصُّ بالأفعال نحو: (لمْ يضربْ) (ابن عقيل:1980م:43/1)، وهي على نَوعين: علاماتٌ أصليَّةٌ، وتشملُ الضَّمة للرَّفعِ أو الفاعليَّة، والفتحة للنَّصب أو للمَفعوليَّة، والكسر للجرِّ أو للإضافَةِ، وأخرى فرعيَّةٌ تَنوبُ عن العلاماتِ الأصليَّةِ كالحروفِ مثلاً. (المخزومي:1986م:67)

2- قَرينةُ الرُّتبَةِ: وتَعني ((مُلاحظة موقعِ الكلمَةِ من التَّركيبِ الكَلاميّ))(الساقي:1977م:186)، فالكلماتُ تأخذُ مواقعَ خاصَّةً بها في الجملةِ، وتَرتبطُ وظيفيًّا بعضُها ببعضٍ على أساسِ مَوقعِها المثبَّتِ في الجملةِ (عبداللطيف: 1984م:114-115)، ويعني هذا أنَّ للجملَةِ العَربيَّةِ نِظامًا خاصًّا بهَا فلو تَقدَّمتْ كَلمةٌ على أخرى أو حَرفٍ على فعلٍ لأختلَّ المَعنى وتحوَّلتْ الجُملة إلى مُجرَّدِ كلماتٍ مَصفوفةٍ لا تَرابُطَ فيها فالإخلالُ بقرينةِ الرُّتبةِ يُخرجها من كونِها نسقًا ويُفقدُها دَلالتَها بالضَّرورة. (علي:1993م:298)

ولهذا جعلوا لِمواقِعِ الكلام رُتبًا بَعضُها أسبقُ من بعِض فقالوا: إنَّ رتبةَ العُمدةَ قبلَ رتبةِ الفَضلَة، ورتبةَ المبتدأ قبل رتبةِ الخَبر، وهكذا في الأقسام الأُخر.(السامرائي:2007م:34-35)

3- قرينة التَّضام: عُرِّفَ التَّضامُ بأنَّه: استلزامُ أحدِ العُنصرين النَّحويين لعنصرٍ آخرَ، أو التَّنافي بين العُنصرين، أو هو كلُّ لفظين أو بابين أو لفظٍ وتَركيبٍ، أو لفظٍ ومَحلِ إعرابٍ، بينهما اقتِضاءٌ ضَروريٌّ أو غيرُ ضَروريٍّ. (عبداللطيف:1996م:232) (حسان:1994م:217)

فَهو عَلاقة تنشأ بين عنصرين داخل النِّظام التَّركيبيّ، لذا فالتَّضامُ من القرائن العلائقيَّةِ التي لا تتضحُ إلَّا من طريق التَّركيبِ والتَّعالُق بينَ العناصرِ اللُّغويَّةِ إذْ ((لا يكادُ بابٌ من أبواب النَّحوِ يخلو من ظَاهرةِ التَّضامّ))(حسان:1993م:154)

4- قرينةُ الأداةِ: للأداةِ أهميَّةٌ كبرَى في التَّركيبِ، لأنَّ الأداةَ ((عبارةٌ عن نظامٍ للمَعانِي والصَّيغ اللُّغويَّةِ المُترابطةِ فيما بينها)) (كابوتشان:1980م:203)، وهي منَ القرائنِ الكاشِفَةِ للمَعنَى، ووسيلةٌ مُهمَّةٌ منْ وَسائلِ أمنِ اللَّبسِ (كشك:2006م:32)، وتُعدُّ الأداةُ من أهَمّ الوسائلِ التي تُغيّرُ المَعنَى النَّحويَّ في الجُملِ العَربيَّة، فقولُكَ: (ما أتانِي زيدٌ) قد انقلبَ تمامًا عن معنَاه عندَ قولِكَ: (مَا أتانِي إلَّا زيدٌ) فالأداةُ (إلَّا) حصَرتِ الفعل لهذا الاسم فقطْ ونفتْ ما سواه فصَارَ هذا الاسم مَحصورًا بفعلِ الأداةِ. (علي:2007م:333)

5- قرينَةُ المُطابقةِ: وهي مَظهرٌ من مظاهرِ الرَّبطِ في تَركيبِ الجُملةِ العَربيَّةِ، وهي قَرينةُ لفظيَّةٌ توثِّق الصِّلة بين أجزاء التَّركيبِ، وتُعِينُ على إدرَاكِ العَلاقاتِ التي تَربطُ بينَ المُتطابقين(قدور: 2008م:289)، ومن دونِ المُطابَقةِ تَتفكَّكُ العُرَى وتَبدُو الكلماتُ المُتراصَّةُ مُنعزلةً بعضُها عن بعضٍ، ويكونُ التَّطابُقُ في العناصِر الآتية:

أ- العَلامةُ الإعرابيَّةُ. ب- الشَّخصُ (المُتكلِّم أو المُخاطبُ أو الغائبُ). ت- العددُ (الإفراد أو التَّثنية أو الجمع). ث- النَّوع (التَّذكير أو التَّأنيث). ج- التَّعيينُ (التَّعريف أو التَّنكير). (حسان:1994م:211،204-212)

6- قرينةُ الصِّيغةِ: وهي هيئةٌ أو قَالبٌ أو مِيزانٌ تُصاغُ الكلماتُ على مِنوالِهِ، وتَنطوي هذه الهَيئةُ على عُنصرين أساسيين هما: الأصولُ والحَركاتُ؛ فالأصولُ هي الحُروفُ المُكوِّنةُ للكلمَةِ، وهي أصواتٌ ثابتَةٌ تُحدَّدُ بـ(الفاء والعين واللام) التي تُؤلِّفُ الجَذرَ الأساسيَّ للكلمَةِ، والحَركاتُ هي العَلاماتُ الإعرابيَّةُ، وهي أصواتٌ مُتغيّرَة تُحدِّد صيغتَها وتمنحَها مبناهَا، نحو: (كَتَبَ، كُتُبٌ، كِتَابٌ)، وإنْ حدث أنْ تشابه كلمتان في الصِّيغَةِ نحو:(قَاتِل: اسم فاعل، وقَاتِل: فعل أمر فإنَّ السِّياق هو المائزُ بينهما. (عزيز:2009م:69-70)

لذا تكمُنُ أهميَّةُ الصَّيغةِ في تَقسيم الكلمَةِ إلى اسمٍ أو صِفَةٍ أو فِعلٍ، كمَا تُفيدُ في مَعرفَةِ الأبوابِ النَّحويَّةِ وتَقسيمِهَا، ومن ذلكَ اشتراطُ صِيغةٍ صَرفيَّة ما لتكون مبنًى لبابٍ نَحويٍّ، أيْ قَرينة لَفظيَّةٍ على ذلك الباب، فنحن لا نتوقَّعُ مثلاً للفاعِل ونائب الفاعل، أو المبتدأ غير أنْ يكونَ اسماً.(حسان:1994م:210)

ثانياً/ القَرائنُ المَعنويَّة: إنَّ المعنَى النَّحويَّ معنًى زائدٌ على المَعنَى المُعجمِي للمُفردَةِ، فهي تَكتسبهُ عندَما تَوضَعُ في سِياقٍ مُعيَّنٍ على وفقِ مَا يَقتضيهِ التَّركيبُ من نظامٍ، فالدَّلالةُ اللَّفظيَّةُ أو المُعجميَّةُ للكلمَةِ هي الدَّلالة الأوليَّة، وهي غيرُ الدَّلالةِ التي تَكتَسبُها بالاقتران والضَّمِ، وهي الدَّلالةُ النَّحويَّةُ أو الوظيفيَّةُ التي تُعبِّرُ عن وظيفَتِها في التَّركيبِ (ناصر:1999م:42)، ولمَّا كانَ هذا المَعنَى النَّحويُّ وظيفةً للكلمةِ في ذلكَ التَّركيبِ فهوَ يَعني أنَّ الكلمَةَ في تَفاعُلٍ معَ غَيرِها منْ كلمَاتِ التَّركيبِ التي تَمَّتْ لمعناهَا بصلَةٍ، وتَشتركُ معَها في التَّعبيرِ عن المَعنَى المُراد، وهذا التَّفاعُل ينتجُ عنه تعلُّقُ الكَلم بعضها ببعضٍ، وجَعلُ بعضِها بسببٍ من بعضٍ. (الجرجاني:د-ت:55-56)، وتَتألَّف القرائنُ المَعنويَّةُ من القرائنِ الآتية:

1- قرينةُ الإسنادِ: لقد صرَّحَ النُّحاة بأنَّ الكلامَ هو المركبُ من كلمتين أُسندتْ إحداهما إلى الأخرى، ولا يتأتّى ذلكَ إلَّا من اسمين أو اسمٍ وفعلٍ، فيكونُ تركُّبُ الكلمةِ معَ الكلمةِ على سبيلِ تعلُّقِ أحداهما بالأخرى (الزمخشري:1981م:23)، ونستطيع أنْ نستنتجَ من ذلك أنَّ الكلامَ لا بدَّ أنْ يتضمَّنَ عَلاقةً واحدةً في أقل تقديرٍ، وإنَّ هذه العلاقةَ هي علاقةُ الإسناد لا غير.

إنَّ طَرفي عَلاقةِ الإسنادِ هما عُمدَتا الكلامِ؛ المُسند والمُسند إليه، فهما الرُّكنان الأساسيان اللَّذان تَتألَّفُ منهما الجملةُ ((ولا يُمكنُ أنْ تَتألَّف الجملةُ من غيرِ مسندٍ ومسندٍ إليه – كما يرى النُّحاة- وهما المُبتدأُ والخبرُ وما أصله مبتدأ وخبر، والفعل والفاعل ونائبهِ، ويلحق بالفعلِ اسم الفعل)) (السامرائي:2007م:13)، فالمسندُ إليه هو المُحدَّثُ عنه، فقد صَّرح (ابن السراج) بأنَّ المبتدأ وهو الاسمُ المُحدَّثُ عنه يُذكرُ قبل الحديث، بخلافِ الفاعل إذْ يذكَرُ الحديثُ عنه قبلَه. (ابن السراج:1987م:58/1)

فالإسنادُ إذنْ، قرينةٌ معنويَّةٌ يتَّضحُ بها المُسندُ إليه وكونُه المحدَّث عنه، والمسند وكونُه المحدَّث به عن المُسند إليه، أيْ أنَّه بِفهمها يَظهرُ المَعنى بقدرِ تَعلُّق ذلك بها، ومن ثَمَّ فإنَّ عدمَ وضوحِها يؤدِّي إلى أنْ يكونَ المَعنى احتماليًّا إنْ لمْ يكنْ مُبهمًا.

2- قَرينةُ التَّخصيصِ: التَّركيبُ في الجُملة العربيَّةِ لا بدَّ أنْ يُراعَى فيه الحدُّ الأدنَى للعناصِرِ التي يكتملُ بها المَعنى، أيْ لا بدَّ من مُسندٍ ومسندٍ إليه في أيّ تركيبٍ لُغويٍّ، و ثَمَّةَ وظائفُ نَحويَّةٌ أخرى خارجَ نطاقِ الإسناد تُسمَّى (الفضلَةُ) في قِبالِ (العُمدةِ) ركنِي الجُملة، وسميَّتْ (فَضلَة) لأنَّ الكلامَ يمكنُ أنْ يكون مُفيدًا من دونِها. (السامرائي:2007م:31-24)

والغالبُ في الفَضلةِ عند النحويين أنْ تَكونَ في المَنصوباتِ المُتشابهَةِ، وتَشملُ: المفعولَ به، والظَّرفَ، والمفعولَ لهُ، والمفعولَ مَعهُ، والمَصدرَ، والحالَ، والتَّمييزَ، والاستثناءَ. (ابن هشام: 1964م:620 -622)، فهذه المنصوباتُ

قرائنُ مَعنويَّةٌ تُقيّدُ الإسنادَ وتُخصِّصهُ، وحضورُها بعد تَمامِ الإسنادِ حُضورٌ تَكميليٌّ لذلك هي فضلةٌ.(الزاملي:2004م:69)

وهذه القرائنُ تجتمعُ تحتَ مُسمًّى واحدٌ هو (التَّخصيصُ)، إذْ إنَّ هذه القرائنَ قيودٌ على عَلاقة الإسناد، فالمَعنى المُترتّبُ على الجُملَةِ الإسناديَّةِ معنًى عامٌّ غير مقيَّدٍ، فتأتي هذه المَنصوباتُ في تقيّيد هذا العمومِ، وتحديدِ جِهتِهِ، فَكلُّ قِسمٍ يُضفي مَعنًى مُخصَّصًا لِعمومِ الجُملَةِ. (حسان:1994م:195)، وتتفرعُ هذه القَرينةُ إلى قرائنَ أخصَّ، هي:

أ- قرينةُ التَّعديةِ: وتدلُّ على معنَى المفعولِ به إذا اتضحَتْ وأدركَها المُتلقِي، وهي عَلاقةٌ قائمَةٌ بينَ مَعنَى الحدث (المنسوبِ إلى فاعلهِ) في جُملةِ الإسنادِ والمفعول به. نحو قولنا:(ضربَ زيدٌ عَمْراً) فإسناد الضَّربِ إلى المسندِ إليه مُخصَّصٌ بوقوعه على عمرٍو، وقد يَقع الحدَثُ على واحدٍ أو اثنينِ أو أكثرَ.(عزيز: 2009م:148)

ب- قرينة الغائيَّةِ: تدلُّ على مَعنَى المفعولِ لأجلِه، وعلى مَعنَى المُضارِع بعد اللَّامِ وكي وحتى والفاء وإذنْ وأو...، وتدلُّ على تقيّيد الإسناد إذْ يكونُ من دونِها عامًّا، ولذلكَ تكونُ الغائيَّةُ قرينةً دالَّةً على الغرضِ الذي من أجلهِ فَعلتَ الفِعلَ، فهي عُذرُ الفعلِ وعلَّتِه. (حكمي:1438هـ:15)

ت- قرينة المَعيَّةِ: تَدلُّ على مَعنَى المَفعولِ مَعهُ، وعلى مَعنَى المُضارِعِ المَنصوبِ بعدَ الواوِ، فَهي عَلاقةٌ مُصاحبَةٌ بينَ مَا قبلَ الواوِ والمَنصوبِ بَعدَها، فالمعيَّةُ إمَّا أنْ تكونَ مصاحبَةً لمعنَى الحدثِ الذي في الإسنادِ للمَفعولِ مَعهُ نحو: (سرت والجدار)، أو مصاحبةً مُبتدأ لمدخولِ واو المَعيَّةِ المَذكورةِ بعدهُ نحوَ: (كلُّ إنسانٍ وعملَهُ)، وتغنِي الواو وما بعدَها هنا عن الخبرِ، أو تكونُ المَعيَّةُ مُصاحبةً مَا قبلَ الواو لِمعنَى المُضارِعِ المَنصوبِ بعدَها، كقولِهم: (لا تأكلْ السَّمكَ وتشربَ اللَّبنَ).(حسان:1994م:196) والمَعيَّةُ مَفهومٌ قَريبٌ منَ العطفِ، فقولُنا:(جاءَ البردُ والطَّيالِسةِ) يُقاربُ مَعنَى (جاءَ البَردُ وجاءتِ الطَّيالسةِ)، ولكنَّ الفرقَ عنِ العَطفِ هو تَخصيصُ المُصاحبةِ والاقترانِ في حَدثِ الفِعلِ، فعلى المَعيَّةِ تريدُ أنَّهما اقترَنَا وتَصاحبَا، وعلى العطف لمْ يكنْ في اللَّفظِ دَلالَةٌ على أنَّهما جاءَا دُفعةً واحدَةً.(الجرجاني:1982م:661/1)

ث- قرينةُ الظَّرفيَّةِ: تَدلُّ على مَعنَى المَفعولِ فيه، وتَخصيصِ زمانِ الحدِثِ ومكانهِ، بمعنَى أنَّها تَدلُّ على وجودِ عَلاقةٍ تُفيد تَقييدَ الإسنادِ بذكرِ الظَّرفِ الدَّالِّ على الزَّمانِ أو المَكان.

ج- قرينةُ المُلابَسةِ (الحال): ووظيفتُها بيانُ هيأَةِ الفاعلِ أو المَفعولِ وحالُهما، وتكون بالاسم المنصُوبِ أو الجُملَةِ مع الواو ومن دونِها، إذْ يُلابسُ صَاحب الحالِ الهيأة، فَقولُكَ: (جاءَ زيدٌ راكبًا)، يَعنِي أنَّ زيدًا جاءَ مُلابِسًا لحالِ الرُّكوبِ. (عزيز:2009م:152، 167-168)

ح- قرينةُ التَّحديدِ والتَّوكيد: هي القرينةُ الدَّالةُ على مَعنى المَفعولِ المُطلقِ، والمقصود بالتَّحديدِ والتَّوكيدِ تعزيزُ المَعنى الذي يفيدُه الحدثُ في الفِعلِ، فالدَّلالةُ على التَّحديدِ تكونُ بإيرادِ مَصدرِ الفعلِ بعدَه دالًّا على النَّوعِ بكونِه مَوصوفًا أو مُضافاً إلى مُعيَّنٍ أو دالًّا على عددٍ.

خ- قرينة التَّمييزِ: هي القَرينةُ الدَّالةُ على مَعنَى التَّمييزِ، إذْ يُذكرُ الاسمُ المَنصوبُ النَّكرةُ لتفسيرِ إبهامِ (الذي هو عموم) يَكونُ في مَعنَى الإسناد نحو:(طاب زيدٌ نفساً)، أو في معنى التَّعديةِ نحو: (زرعتُ الأرض نخلاً)، أو في

اسم مفرد دالٍّ على مقدار مبهمٍ، وهو ما يسمى بتمييز الذَّاتِ، نحو: (اشتريت متراً حريراً). (حسان:1994م:198-199)

والجَليُّ الواضحُ أنَّ هذه القرائنَ لا تعمل مُنفردَةً بل تتضَافرُ مَعها قرائنُ أخرى كاشفَةً عن الوظيفَةِ النَّحويَّةِ كالعَلامَةِ والأدَاةِ والتَّضامّ وغيرها، وبفهم هذه العَلاقاتِ المَعنويَّةِ يَتَّضحُ البابُ النَّحويُّ في كلِّ قِسمٍ.

3- قرينةُ التَّبعيَّةِ: هي القرينةُ التي يُفهمَ بها ارتباطُ التَّابعِ بالمَتبوعِ وتَقييدِهِ، وتأكيدًا لهذا الارتباطِ يُعرَّفُ التَّابعُ: بأنَّهُ الجَاري على ما قَبلهُ في إعرابهِ من رفعٍ ونصبٍ وجرٍّ وجزمٍ، وهو يَتأخَّرُ عن مَتبوعهِ، كمَا يُطابِقهُ في كلِّ ما لَهُ من صِفاتٍ وخصَائصَ، كالتَّعريفِ والتَّنكيرِ والتَّذكيرِ والتَّأنيثِ والإفرادِ والتَّثنيةِ والجَمعِ، والتَوابع هي (النَّعتُ والبدلُ والتَّوكيدُ والعطفُ). (عزيز:2009م:140-141).

4- قرينةُ النَّسبةِ: النِّسبةُ قيدٌ عامٌّ على عَلاقةِ الإسنَادِ أو مَا يقعُ في حَيِّزهَا كمَا كانتْ عَلاقةُ التَّخصيصِ، وقد ميَّزَ الدُّكتور (تمام حسان) بينَ قَيدِ التَّخصيصِ لعَلاقةِ الإسنادِ وقيدِ النِّسبةِ بأنَّ معنَى التَّخصيصِ تَضييقٌ لتلك العَلاقةِ ومعنَى النِّسبةِ إلحاقٌ لها، وهي تشمل المَجروراتِ (الإضافةَ وحروفَ الجرِّ)، فإذا قلتَ: (خرجَ فلانٌ من المَسجدِ) فأنَّ الخروج منسوبٌ إلى المسجد ومتعلّقٌ به، والمَسجد مُتعلّقٌ بالخُروجِ لا بِزمنِ الفعلِ المَاضِي). (حسان:1994م:201)

ذاكَ هو عَرْضٌ للقَرائنِ النَّحويَّةِ المَعنويَّة واللَّفظيَّةِ التي طُرحتْ بَديلاً لنظريَّةِ العامِل بِحسَبِ ما رآه الدُّكتور (تمام حسان)، والواضحُ أنَّ هذه القَرائنَ لا تُستَعمل جميعُها في كلِّ الأبوابِ النَّحويَّةِ، فلكلِّ بابٍ قَرائِنُه الخاصَّة به، ولَكنْ بالإمكانِ استِعمالُها جميعًا في تحليلِ بعض الجمل وتَعرُّف وظائِفِ كلماتِها النَّحويَّةِ.

❖ **الإعـــــرَابُ:**

- **مَفهومُ الإعرَابِ:**

بَيَّنَ سَيبويه مَجاريَ الكَلمِ في العَربيَّةِ وجَعلَها ثَمانيةَ مَجارٍ بقولهِ: ((هذا بَابُ مَجاري أواخرِ الكَلمِ منَ العَربيَّةِ، وهي تَجرِي على ثَمانيةِ مجارٍ: على النَّصبِ، والجَرِّ، والرَّفعِ، والجَزمِ، والفَتحِ، والضَّمِّ، والكَسرِ، والوقْفِ، وهذه المجاري الثَّمانية يجمعهنَّ في اللَّفظِ أربعَةُ أضربٍ: فالنَّصبُ والفتح في اللَّفظِ ضرْبٌ واحدٌ، والجَرُّ والكسرُ فيه ضَرْبٌ واحدٌ، وكذلكَ الرَّفعُ والضَّمُّ، والجزمُ والوقفُ)) (سيبويه:د-ت:13/1)

أمَّا عند (ابن السَّراج) فيتمثَّلُ الإعرابُ بحركاتِ ثلاثٍ، هي: ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ، تلحقُ الاسمَ المتمكِّنَ، وهذا ظاهرٌ بقوله: ((الإعرابُ الذي يَلحقُ الاسمَ المُفردَ السَّالمَ المتمكِّنَ، و أعني بالمُتمكِّنَ ما لمْ يَشبهُ الحرف قبل التَّثنيةِ والجَمعِ الذي على حدِّ التَّثنيةِ، ويكون بحركات ثلاثٍ: ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ، فإذَا كانتِ الضَّمَّةُ إعرابًا تَدخلُ في أواخرِ الأسمَاءِ والأفعَالِ وتَزولُ عنهَا، سُمِّيتْ رَفعًا، فإذا كانتِ الفَتحةُ كذلكَ سُميّتْ نَصبًا، وإذا كانتِ الكسرَة كذلك سُمِّيتْ خَفضًا وجَرًّا، وهذا إذا كنَّ بهذهِ الصِّفة نحو قولك: هذا زيدٌ يا رجلُ، ورأيت زيداً يا هذا، ومررت بزيدٍ. فأعلم ألَّا ترى تغيُّر الدَّال واختلافِ الحركاتِ التي تَلحقها)). (ابن السراج:1987م:45/1)

وعَدَّ (ابنُ فارس) الإعرابَ المُفرّقَ بين المعانِي في اللَّفظِ، وبواسطتِه يُعرفُ الخبرُ والفاعِل والمفعول بقوله: ((من العلومُ الجَليلةِ التي خُصَّت بها العربُ الإعرابُ الذي هو الفَارقُ بينَ المعانِي المُتكافئة في اللَّفظ، وبه يُعرَف الخبر الذي هو أصلُ الكَلامِ، ولولاهُ ما مُيِّز فاعلٌ من مفعولٍ، ولا مُضافٌ من مَنعوتٍ، ولا تعجبٌ من استفهامٍ)) (ابن فارس:1963م:77)

والإعرابُ عندَ (الزَّمخشريّ) هو الأثرُ الذي يجلبُه العاملُ على آخرِ الكلماتِ العربيَّةِ، فهو عنده اختلافُ آخرِ الكلمة باختلافِ العَواملِ لفظًا أو تقديرًا، وذَكَرَ الاختلافَ في الآخر أمَّا بالحركات وأمَّا بالحروفِ، وإنَّ ما لا يظهرُ الإعرابُ في لَفظهِ قُدِّرَ في مَحلِّهِ. (الزمخشري: 1981م:83)

وقد عرَّفَهُ بعضُ المتأخرين الذين تأثَّروا بالدِّراسات الحديثة بأنَّه: مُورفيم من المُورفيمات التي تدلُّ على المعنَى الوظيفيّ للكلمَةِ بالنَّظرِ إلى مَعاني الكلماتِ الأخرى التي تَتكوَّنُ منهَا الجُملةُ، وهو نوعان:

الأوَّل، يُستدلُّ عليه بترتيبِ الكَلماتِ في الجُملَةِ، وهذا النَّوع يكونُ في اللُّغاتِ المَوقوفةِ، غير المُعربَةِ كالفرنسيَّةِ مثلاً، ففي جُملة (paul frappe pierre: بول يَضرب بيير)، نَعرف أنَّ المَعنى الوظيفي للاسم الأوَّل(paul) هو الفاعليَّةِ، وللثَّاني(pierre) هو المفعوليَّة من موقعي الكلمتينِ، ولو غيَّرتَ رتبةَ أيَّةِ كلمةٍ من الكلمتين السَّابقتين لتغيَّر مَعناها الوظيفيُّ داخل الجُملة.

والآخر، يُستدلُّ عليه بالحركاتِ أو بحروفٍ معيَّنةٍ، تُوضعُ في آخرِ الكلمة، وهذا النَّوع يكون في اللُّغاتِ المُعربةِ كالعربيَّةِ مثلاً، فَفي قولِنا:(هزم العربيُّ العدوَّ). نَعرفُ أنَّ المَعنى الوظيفيَّ لِكلمةِ (العربيّ) هو الفَاعليَّةُ، ولكلمَة (العدوّ) هو المَفعوليَّةِ، وذلك بوساطةِ الضَّمَّةِ والفَتحةِ، ولو تَغيَّرَ تَرتيبُ الكلماتِ معَ احتفاظِ كلّ كلمة بِحركاتِها لا يتغيَّر المَعنى الوظيفيّ. (ياقوت:1983م:2425)

وفي المَجالِ التَّربويّ، يَرى الباحثُ أنَّ الإعراب نِظامٌ من أنظمَةِ اللُّغةِ العَربيَّةِ التي يَتمُّ بها وصْف الكَلمةِ ونهايتها وعلامَتِها ومَوقعِها والدَّور الذي تؤدّيه لتَخدمَ مَعنى الجُملة، منْ طريقِ تَحليلِ الجُملةِ إلى عنَاصرها المُكونة لهَا تَحليلاً صَحيحاً يُبيّن وظيفَةَ كلّ كلمَةٍ في الجُملةِ.

ثُمَّ بعدَ هذا العُموم الذي استُعمِل في مُصطلَحِ (الإعرابِ) للدَّلالةِ على النَّحوِ كلّه خُصّصَ لدى النُّحاةِ للدَّلالةِ على تَغييرِ آخرِ الكلمَةِ بسببِ اختلافِ العَواملِ الدَّاخلَة عليهَا، والتَّناسُب قائمٌ بينَ ذلك العُموم وهذا الخُصوص لأنَّنا نَرى المَوضوعاتِ النَّحويَّة كلَّها تَصبُّ في مَعنى الإعرابِ. (عوض:2010م:19)

- **الخَطأ في النَّحوِ والإعـرَابِ:**

لقدْ كانتِ اللُّغة العربيَّة لغةً نقيَّةً صافيةً من أيَّةِ أخلاطٍ من ألفاظِ العَجمِ وغيرهم، إذْ كانتِ اللُّغة تنسَاب بسهُولةٍ ويُسرٍ على ألسنةِ أبنائِها منَ دونِ اللُّجوءِ إلى ضَوابطَ تَضبطُ ألسنتِهم، لأنَّهَا كانتْ علي فِطرةٍ سَويَّة، ولمْ يكنْ بَعدُ قد شابَها شيءٌ من العَجميَّة، فكانتْ السَّليقةُ هي التي تَحمي اللُّغة من أنْ تشوبَها أيَّةُ شائبةٍ. (الصاعدي:1987م:279)

وحينَ بَدأ اللَّحنُ يظهرُ في كلامِ العَرب، ووجَد مَنفذًا إلى ألسنتِهم، ولاسيَّما بعدَ دُخولِ الأممِ الأخرى في الدِّين الإسلاميّ، كانَ المُجتمعُ العربيُّ يَستنكرُه، ويقاومُه، ويستهجنُ من يتورَّط فيه، وقد حفظَتْ لنا كتبُ اللُّغةِ شواهدَ كثيرةً

تُثبت استنكارَ المُجتمعِ العَربيّ في عصورِهِ اللُّغويَّةِ الزَّاهيَّةِ اللَّحنَ ومقاومَتِه، فهذهِ روايةٌ تُشيرُ إلى أنَّ رجلاً لحنَ بحضرةِ الرَّسول الكريمِ محمدٍ (صلَّى الله عليه وآله وسلم) فقالَ لمن كانَ في مَجلِسِهِ (أرشدُوا أخاكُم فقد ضلَّ) (السيوطي:د–ت:396)

وقد سارَ الإمامُ علي (عليه السَّلامُ) على هذا الهديّ القويمِ، إذْ لمْ يألُ جهدًا ولمْ يدخرْ وِسعًا في مُقاومَةِ اللَّحنِ والتَّصدي له، بلْ ذهبَ إلى أبعدَ من ذلك حين وضعَ أصولَ النَّحوِ العربيّ، ففي هذا الصَّدد يقول أبو الأسود الدُّؤلي: دخلتُ على أميرِ المُؤمنين (عليه السَّلامُ) فوجدتُ في يدِهِ رُقعةً فقلتُ: ما هذهِ يا أميرَ المَؤمنين؟ فقالَ: إنِّي تأملتُ كلامَ العربِ فوجدتُه فسُدَ بمخالطتهِ هذه الحمراءَ – يعني الأعاجم– فأردتُ أنْ أضعَ شيئًا يَرجِعون إليه، ويَعتمدونَ عليهِ، ثمَّ ألقَى إليَّ هذه الرَّقعةَ وفيها مكتوبٌ: الكلامُ كلُّه اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ، فالاسمُ ما أَنبَأَ عن المُسمَّى، والفعلُ ما أُنبِئ به، والحرفُ ما أَنبأَ عن مَعنًى ليسَ باسمٍ ولا فعلٍ، وقالَ لي إنْحُ هذا النَّحو وأضِفْ إليه ما وقعَ إليك. (المتقي:1989م:431)

وعليه عُدَّ الخطأُ النَّحويُّ أو الإعرابيّ عيبًا في الكَلامِ وغُموضًا في الدَّلالةِ والبيانِ، وخُروجًا عن سَمْتِ اللُّغة وطرائق تَعبيرِها، لذلك فقد تَصدَّى علماءُ اللُّغةِ قديمًا للَّحنِ والانحرَافِ والخَطأِ، بِمظاهرَ ووسائلَ مُتعدِّدةً، ومنهَا:

1– جمعُ اللُّغةِ وتَوثيقُها: فقدْ خَشيَ العربُ على لُغتِهم وأخذوا يَجمعونَها ويبذلونَ الجهدَ العَظيمَ في تدوينِها، وكان الأعرابُ الفُصحاءُ يَفدونَ إلى مُدنِ العِراقِ أو ينزلون فيها ويأخذُ العُلماءُ عنهم اللَّغةَ، وكانَ العربُ يَرحلونَ إلى الباديةِ ويَتحمَّلونَ المَشاقَّ من أجلِ الاتِّصالِ بالأعرابِ الذين لمْ تَفسدْ سَليقتُهم، وبذلك حَفظُوا اللَّغةَ منَ الضَّياعِ.

2–الإعرَابُ: لقدْ كانَ وضعُ النُّقطِ الإعرابِيّ للقرآنِ الكَريمِ أهمَّ مَا قامَ بهِ (أبو الأسودِ الدُّؤليُّ)، ويُعدُّ مُنطلقًا للخطواتِ الأُخر، إذْ قامَ هذا العالمُ بوضعِ الحَركاتِ الإعرابيَّةِ أمْنًا للَّبس والغُموض ودرءًا للخطأِ والانحرافِ وإتباعًا لمَا يُوافقُ روحَ العربيَّةِ وينساقُ معَ طبيعتِها وسننِ التَّعبيرِ بها.

3–النَّحو: وهو خُطوةٌ مهمَّةٌ وعظيمةٌ في سبيل ضَبطِ اللُّغةِ وإتقانِها والمُحافظةِ عليها من التَّزييفِ والتَّغيير وكان (الخليلُ بنُ أحمد الفراهيديُّ) أعظمَ النُّحاة الأوائِلِ واليه يَرجعُ الفَضلُ في إرسَاءِ قَواعدِ اللُّغةِ.

4–التَّعريب: وهو أنْ تُعرِّبَ العربُ الاسمَ الأعجميَّ على مناهجِها وطرائقِ تَعبيرهَا؛ خشيةً أنْ تدخلَ ألفاظٌ أعجميَّةٌ تُخالفُ البناءَ العربيَّ.

5–التَّنقية: وهي الوقوفُ على الأخطاءِ اللُّغويَّة وتَصحيحُها، وقد كانتْ كتبُ اللَّحنِ التي ظهرتْ في عهدٍ مبكّرٍ من أهمّ وسائل تَنقيةِ اللُّغةِ العربيَّة، ومن أشهرِ هذه الكتب (إصلاحُ المنطقِ) لابن السِّكيت (244هـ)، و(أدبُ الكاتب) لابن قتيبة (276 هـ)، و (تقويمُ اللِّسان) لابن الجوزي 597هـ) وغيرها. (مطلوب:2003م:111–113)

- **عَلاقـةُ الإعــرابِ بالمَعنى النَحويّ (القرائن النحوية):**

الإعرابُ فرعُ المَعنى، ولا يَصحُّ أنْ يُقدِم أحدٌ على إعرابِ نصٍّ يجهل معناه، فإعراب النَّصِّ هو تَوضيحٌ لمعانيهِ، فمثلاً قوله تعالى: ((أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشركينَ ورَسُولَهُ)) (التوبة:3)، فقد يقرأها رجلٌ بجرِ رسوله وعطفها على

المشركينَ فيختلُ المعنى ويؤدّي إلى الكفرِ، ولكنْ بعد ظهورِ حركة آخرِ الكلمةِ في (رسولِهِ) تكون مَعطوفةً على لفظِ الجلالةِ وهكذا يتَّضِح المعنَى. (بدوي:2011م:11)

يَقولُ (المَاورديُّ) في تَفسيرِه: ((وأمَّا الإعرابُ، فإنْ كانَ اختلافُه مُوجبًا لاختلافِ حُكمِه وتغييرِ تأويلِه، لزمَ العِلمُ به في حقِّ المُفسِّر وحقِّ القارِئ، ليتوصَّلَ المُفسرِ إلى مَعرفةِ حكمِه، ويَسْلَم القارئ من لَحنِه... وإنْ كانَ الجهلُ بإعرابِ القُرآنِ نَقصًا عامًّا)). (الماوردي:د-ت:38/1)

وفي هذا الصَّدَدِ أيضاً، يقولُ الشَّيخُ (ابن عطية):((إعرابُ القرآنِ أصلٌ في الشَّريعةِ، لأنَّ بذلك تَقومُ مَعانيهِ التي هي الشَّرعُ)). (ابن عطية:1422هـ:40/1)

منْ هنا يَستنتجُ الباحثُ – في المَجالِ التَّربويِّ- أنَّ إخفاقَ المُتعلِّمين في الإعرابِ يَعني إخفاقَهم بصورةٍ أو بأخرى في الفَهْمِ، أيْ أنَّ إدراكَهم للمَعنى مُشوَّهٌ أو لمْ تَصلهم الرِّسالة بحسبِ ما يُرام، من هنا تأتِي عَلاقةُ القَرائنِ، بوصفِها دَلائلَ على الإعرابِ، مَبنيَّةً بالأساسِ على فكرةِ التَّعليقِ، أو المَعنَى النَّحويِّ في العبارَاتِ المُختلفَةِ.

الأمرُ الذي يُلزمُ المعلمَ بتدريبِ طَلبتهِ على اكتشافِ المَعنى في الأمثلةِ قبلَ الشُّروعِ في إعرابِها، وهذه المِهمَّةُ على الرَّغمِ من صعوبتِها في البدءِ إلَّا أنَّها تُورثُ المُتعةَ ما يَجعلُ درسَ الإعرابِ شَائقًا، وغيرَ باعثٍ على السَّأم والمَلِ. (خاقو ومحمد:2016م:373)

ثانيـــــا/ دراســاتٍ ســابقَــةٍ:

- **عَرْضٌ موجزٌ لعدَدٍ من دراساتٍ سابقَةٍ:**

1- دراسة الدُّليميّ (1989م):

أُجريَتْ هذهِ الدِّراسَةُ في العِراقِ، ورَمَتْ تَعرُّفَ(تَحليلِ الجملةِ في تَدريسِ قَواعدِ اللُّغَةِ العَربيَّةِ, وأثرِهِ في التَّحصيلِ وفي تَجنُّبِ الخَطأِ النَّحويِّ لطلبةِ المَرحلَةِ الإعدَاديَّةِ).

بَلغتْ عَينةُ البَحثِ (120) طالبًا وطالِبةً، بواقِعِ (29) طَالبَةً، و(32) طالبًا في المَجموعَةِ التَّجريبيَّةِ, و (28) طالبةً، و (31) طالبًا في المَجموعَةِ الضَّابطَةِ.

كافَأ الباحثُ بينَ كُلٍّ من المَجموعاتِ الأربَعِ في مُتغيّراتِ:(العمرِ الزَّمنِي، دَرجاتِ اللُّغةِ العَربيَّةِ, الدَّخل الشَّهريّ، التَّحصيلِ الدَّراسيّ للوالدين).

أعدَّ الباحث أداتَينِ لبَحثهِ: الأولى، اختبارٌ تحصيليٌّ تكوَّن من ثمانيةِ أسئلَةٍ يَشتملُ كلُّ سؤالٍ منهَا على خمسِ فِقراتٍ, وقد تَنوعتْ الأسئلةُ بينَ الاختيارِ منْ مُتعدّدٍ، والإجابَةِ عنْ قِطعةٍ، وإعرابِ بعضِ المُفردَاتِ، أمَّا الأداةُ الثَّانيةُ فهيَ إعدادُ موضوعٍ إنشَائيٍّ للوقوفِ على الفَرقِ في الأخطاءِ النَّحويَّةِ بينَ مَجموعتَي البحث التَّجريبيَّتين والضَّابطتين.

درَّسَ الباحثُ نَفسُهُ المَجموعاتِ كلَّها، واستمرتْ التَّجربةُ فصْلاً دِراسيًّا كامِلاً، وبعدَ تَحليلِ البيانَاتِ إحصائِيًّا، أسفَرتِ الدِّراسَةُ عَنِ النَّتائج الآتية:

1- تفوُّقُ المجموعةِ التَّجريبيَّةِ للطُّلاب في متوسط التَّحصيلِ على المَجموعَةِ الضَّابطةِ للطُّلَّابِ.

2-تفوُّقُ المَجموعَةِ التَّجريبيَّةِ للطَّالبات في مُتوسطِ التَّحصيلِ على المَجموعَةِ الضَّابطَةِ للطَّالبَاتِ.

3- تفوُّقُ المَجموعةِ التَّجريبيَّةِ للطَّالباتِ في مُتوسِطِ التَّحصيلِ على المَجموعَةِ الضَّابطَةِ للطُّلَّابِ.
4- ليسَ هناكَ فرقٌ ذو دَلالةٍ إحصائيَّةٍ في الأخطَاءِ النَّحويَّةِ بينَ المَجموعتينِ التَّجريبيَّتين والضَّابطتين (بنين وبنات). (الدُّليمي:1989م)

2- دراسةِ التِّكريتيَّةِ (1998م):

أُجريتْ هذهِ الدِّراسةُ في العِراقِ, ورَمَتْ تعرُّفَ (أثرِ تَدريسِ قَواعدَ اللُّغةُ العَربيَّةِ باستِخدامِ الرُّسومِ البيانيَّةِ في التَّحصيلِ واستِبقاءِ المَعلومَاتِ وتَجنُّبِ الخَطأِ النَّحويّ في مادَّةِ قَواعدِ اللُّغةِ العَربيَّةِ لتَلامذَةِ الصَّفِ السَّادسِ الابتدائيّ).

بلغَتْ عَيّنةُ البَحثِ (56) فَردًا, بِواقِع (29) فردًا في المَجموعَةِ التَّجريبيَّة، و(27) فَردًا في المَجموعَةِ الضَّابطَةِ.

كافَأتِ الباحثةُ بينَ المَجموعتينِ في مُتغيراتِ: (درجَةِ قواعدِ اللُّغةِ العَربيَّةِ للعَامِ الدَّراسيّ السَّابق, والعمرِ الزَّمنيّ, والتَّحصيلِ الدِّراسيّ للوالدين).

أعدَّتْ الباحثةُ أداتَينِ لِبحثِها: الأولَى، اختبارٌ تَحصيليٌّ بَعديٌّ تَألَّفَ منْ (30) فقرةً, وأعيد الاختبارُ نفسُه بعد ثلاثةِ أسابيعٍ من تاريخِ إجرَاءِ الاختبارِ التَّحصيليّ لقياسِ استبقَاءِ المّعلوماتِ النَّحويَّةِ, أمَّا الأداةُ الثَّانيةُ فهيَ إعدادُ موضوعٍ تَعبيريّ لمعرفةِ الفَرقِ في الأخطاءَ النَّحويَّةِ بينَ مَجموعَتي البَحثِ الضَّابطةِ والتَّجريبيَّةِ.

درَّستْ الباحثةُ نفسُها مجموعَتي البحثِ، استمرتْ التَّجربةُ فصلاً دِراسيًّا كامِلاً, وبعدَ تَحليلِ البياناتِ إحصائيًّا، أسفَرتِ الدِّراسَةُ عَنِ النَّتائج الآتية:

1- تفوُّقُ المَجموعَةِ التَّجريبيَّةِ في مُتوسطِ التَّحصيلِ على المَجموعَةِ الضَّابطَةِ.
2- تفوُّق المَجموعةِ التَّجريبيَّة في استبقَاءِ المَعلوماتِ على المَجموعةِ الضَّابطةِ.
3- تفوُّق المّجموعةِ التَّجريبيَّة في قلّة الأخطاء النَّحويَّة على المجموعةِ الضَّابطةِ. (التكريتية: 1998م)

3- دراسَةُ العابديّ(2003م):

أُجريتْ هذه الدِّراسة في العراقِ، ورَمَتْ تعرُّفَ (التَّدريبِ على ضبطِ النُّصوصِ الأدبيَّةِ وأثره في التَّحصيل وتجنُّبِ الخطأِ النَّحويّ لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة في قواعد اللُّغة العربيَّة).

بلغتْ عيّنة البحث (60) طالبًا، بواقِعِ (30) طالبًا في كلّ مَجموعةٍ، كافَأ الباحثُ إحصائيًّا بينَ مجموعتي البحثِ في مُتغيراتِ: (العمرِ الزَّمنيّ, درجاتِ الطُّلاب لمادَّةِ اللُّغةِ العربيَّة للعام الدِّراسيّ السَّابق, والتَّحصيل الدِّراسيّ للآباء والأمهاتِ).

أعَدَّ الباحث أداتين لبحثِهِ: الأولى، اختبارٌ من نوعِ الاختيارِ من مُتعدِّد، وتألَّف من (40) فقرة اختباريَّة، أمَّا الأداة الثَّانية فكانت نصًّا أدبيًّا غيرَ مضبوطٍ بالشَّكل قُدِّمَ إلى عيّنة البحث وطُلب منهم ضبطُ ذلك النَّصّ, للوقوفِ على الفُروقِ في الأخطاء النَّحويَّة بين المجموعتَينِ.

درَّسَ الباحثُ نفسُه مجموعتي البحث، واستمرت مدَّة التَّجربة (11) أسبوعًا، وبعدَ تَحليلِ البياناتِ إحصائيًّا، أسفَرتِ الدِّراسَةُ عَنِ النَّتيجتين الآتية:

1- تفوُّقُ طلَّابِ المَجموعةِ التَّجريبيَّةِ على طُلَّابِ المَجموعَةِ الضَّابطة في متوسطِ التَّحصيلِ.

2- تفوُّق طلَّاب المجموعة التَّجريبيَّة على طلاب المَجموعةِ الضَّابطةِ في قلّة الأخطاء النَّحويَّة. (العابدي:2003م)

- **المُوازَنَةُ بينَ الدِّراسَاتِ السَّابِقَةِ:**

بَعدَ عَرْضِ البَاحثِ لِطائِفَةٍ مِنْ دِراسَاتٍ سَابقَةٍ، يُجرِي بعدَهَا مُوازَنَةً بَينَها، وعلى النَّحوِ الآتِي:

1- اتَّبَعَتْ الدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ جَميعُهَا المَنهجَ التَّجريبيَّ.

2- اتَّفَقَتْ الدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ في مَرامِيهَا، فَجَميعُهَا رَمَتْ تَعرُّفَ أثَرَ المُتَغيرِ المُستَقلّ المُختلِف مِنْ دِراسَةٍ لأخرى في تجنُّب الخطأ النَّحويّ مضافًا إليه مُتغيرات تابعةٌ أخر.

3- تَبايَنَتْ الدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ في حُجومِ عَيناتِها؛ التي تُحدِّدُها في أيَّةِ دِراسَةٍ إلى حَدٍّ كَبيرٍ: أهدَافُ الدِّراسَةِ، وطَبيعَةُ المُجتمَعِ، وعَدَدُ المُتغيرَاتِ المُستَقلَّةِ التي تَتَضمَّنُهَا الدِّراسَةُ، فَكَانَتْ أكبرُ العَيّناتِ في دِراسَةِ (الدُّليمي1989م)، و بَلَغتْ (120) طَالبًا وطالبةً، وأصغَرُهَا في دِراسَةِ (التِّكريتيَّة1998م)، و بَلغَتْ (56) فردًا.

4- راعتْ دراسةُ (الدُّليميّ1989م) من دونِ الدِّراسَاتُ السَّابِقةُ جَميعُهَا متَغَيرَ الجِنسِ.

5- كانت أداةُ البحثِ في الدِّراساتِ السَّابقَةِ جَميعِها عبارةً عن اختبارين، الأول في الغَالبِ اختيارٌ من مُتعدِّدٍ، أمَّا الآخرُ فكانتْ سِمَةُ التَّنوّعِ حاضِرةً فيه؛ ففي دراستَي الدَّليمي والتَّكريتية تَمثَّل في إعدادِ مَوضُوعٍ تَعبيريّ لمعرفةِ الفَرق في الأخطاء النَّحويَّةِ بين مَجموعَتي البَحثِ الضَّابطةِ والتَّجريبيَّةِ، أمَّا في دِراسَةِ العَابديّ فكانَ نَصًّا أدبيًّا غيرَ مَضبوطٍ بالشَّكل قُدِّمَ إلى عَيّنةِ البَحثِ وطُلبَ مِنهم ضَبطَ ذلكَ النَّصّ.

6- اتَّفقَتْ الدِّراسَاتِ السَّابقَةِ في نَتائِجهَا، إذ أكَّدَتْ جَميعُهَا تَفوُّقَ أفرَادِ المَجموعَةِ التَّجريبيَّةِ، التي دُرِّسَتْ بطَرائقَ واستراتِيجيَّاتٍ وأسَاليبَ حَديثَةٍ، على أفرَادِ المَجموعَةِ الضَّابطَةِ التي دُرِّسَتْ بِطرائِقَ تَقليديَّةٍ.

الفصل الثالث/ مَنهجُ البَحثِ وإجراءَاتُهُ:

منهجُ البَحثِ:

لِغرضِ تَحقيقِ هَدفِ البَحثِ، والتَّثبُتِ من فرضيته اتَّبَعَ الباحِثُ المَنهَجَ التَّجريبيَّ، وهو أحَّدُ أنواعِ المَناهجِ التَّربويَّةِ التي تتَّسمُ بالدِّقةِ، (أبوعلَّام:1989م:113). **ويتضمَّنُ هذا المَنهَجُ الإجراءاتِ الآتِية:**

أولاً/ التَّصمِيمُ التَّجرِيبيُّ:

هو برنامَجُ عَملٍ، و مُخطَّطٌ لكيفيَّةِ تَنفيذِ التَّجربة، و يُعدُّ اختيارُه أولى الخطواتِ التي تقعُ على عاتِقِ الباحث، ويَنبَغي عليه تَنفيذها؛ لأنَّ الاختيارَ السَّليم له يَضمنُ الوصُولَ إلى نتائجَ دقيقَةٍ وسليمةٍ. (عبد الرحمن وعدنان:2007م:487)

وقد اعتَمَدَ الباحِثُ تصميمًا تجريبيًّا ذا ضبطٍ جُزئيّ، يتناسَبُ وظُروف بحثه، وهو تَصميمُ المَجموعَةِ الضَّابِطة مع اختبارٍ بَعديّ فقط، فجاء التَّصميمُ على ما في الشَّكْلِ أدناه.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبيّة	استعمال القرائن النحوية	اجتناب الخطأ النحوي	بعديّ
الضابطـة	ـــــــــــــــــــــــــــ		

شكل (1)

التَّصميمَ التَّجريبيَّ المُعتمد في هذا البحث

ثانيًا / مُجتَمَعُ البَحثِ وعيّنتِه:

1- مُجتمعُ البَحثِ: و يُقصد به الأفرادُ الذين لَهم خصائص مُعيَّنة يُمكن ملاحظتها، والمحكُّ الوَحيدُ للمجتمع هو وجودُ سِمَةٍ مُشتركةٍ بين أفراده (أبو حويج:2002م:44)، وقد حدَّدَ الباحِثُ مُجتمعَ بَحثِه بِطُلَّابِ الصَّفِّ الثاني المتوسط في المَدارِسِ المتوسطَةِ والثَّانويَّةِ النَّهاريَّةِ للبَنين التَّابِعَةِ لِلمديريَّةِ العَامَّةِ لَتربيَةِ مُحافَظَةِ ذي قار للعَامِ الدِّراسيّ (2018م-2019م).

2- عيّنةُ البحثِ: تُعرَّفُ العيّنةُ بأنَّها: مَجموعَةٌ جُزئيَّةٌ من مُجتمعٍ له سِماتٌ مُشتركَةٌ, والهَدفُ مِنهَا تَعميمُ النَّتائجِ التي تُستَخلَصُ منها على مُجتمعٍ أكبرٍ(أبوحويج:2002م:45)، وقد اختَارَ البَاحثُ ثَانويَّةَ عزِّ الدِّين سليم للبَنينِ، التَّابعَةَ للمديريَّةَ العامَّةَ لتربيةِ محافظَةِ ذي قار عَيّنةً لبحثه بنحوٍ قصديٍّ، و مِنْ أهمِّ الأسبَابِ التي سَاعَدتْ على هذا الاختِيارِ الآتي:

1- إنَّ الباحثَ هو مُدرس في الثَّانويَّةِ ذاتِها.

2- احتواءُ المدرسة عددٌ من شعب الثَّاني المتوسِطِ يَكفِي لإجراءِ التَّجرُبَةِ.

3- إنَّ طلاب الثانوية ينتمونَ إلى أحياءٍ مُتقاربَةٍ في المستويات جميعًا؛ مَّا يزيد من تكافؤ أفراد العيّنة.

وقد ضمتْ الثَّانويَّةُ شُعبتينِ للصَّفِّ الثَّانِي المُتوسِط (أ، ب), وبطريقةِ السَّحب العَشوائِيّ البَسيطِ اختارَ الباحثُ شعبة (أ) لتُمثلَ المَجموعةَ التجريبية التي سيُدَرَّسُ طلابُها باستعمَالِ القَرائنِ النَّحويَّةِ، وشعبة (ب) تُمَثِّلُ المَجموعَةِ الضَّابطَةِ التي سَيُدَرَّسُ طُلابُها مِنْ دُونِ الاستعمال السابق للقرائن النَّحويَّةِ.

وقد بَلَغَ عددُ طلابِ المجَموعتين (65) طالبًا؛ ضمَّت شعبة (أ) التي مثَّلت المجموعة التَّجريبيَّةَ (33) طالبًا، وشعبة (ب) التي مثَّلت المَجموعة الضَّابطةَ (32) طالبًا، واستُبعِدَ (4) طلاب إحصائيًّا؛ بسبب الرّسوبِ في الصّف نفسِه، من مجموعتي البحث، علمًا أنَّ الطُّلاب الرَّاسبين استُبعِدُوا من النَّتائج النِّهائيَّة فقط, وليس من التَّدريس، إذ أبقى الباحث عليهِم في داخل الصَّف حفاظًا على النِّظام المدرسيّ، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبيّة	33	2	31
الضابطة	32	2	30
المجموع	65	4	61

ثالثًا: تكافؤُ مجموعتي البَحثِ:

حَرَصَ الباحثُ قبلَ الشُّروعِ بالتَّجربةِ على تكافؤِ طلاب مجموعتي البحث إحصائيًا في عددٍ من المُتغيراتِ التي أشارت المَصادِرُ والدِّراساتُ السَّابقةُ إلى أنَّها قد تؤثِّرُ في نتائج التَّجربةِ، وهذه المُتغيرات هي:

1- العُمرُ الزَّمنيُّ للطلابِ محسوبًا بالشُّهور. 2- التَّحصيلُ الدِّراسيُّ للآباء. 3 - التَّحصيلُ الدِّراسيُّ للأمَّهاتِ.

وفيما يأتِي تَوضيحٌ لتَكافُؤِ مَجموعتِي البَحثِ في المُتغيراتِ السَّابقَةِ:

1- العمرُ الزَّمنيُّ للطلابِ محسوبًا بالشُّهورِ:

فيما يختصُّ بالعمر الزَّمنيّ للطلاب، فقد حسب الباحث المُتوسط الحسابيَّ لأعمارِ طُلَّابِ مَجموعتِي البحث لغايةِ 2018/10/1م، فكان (161,84) للمجموعة التَّجريبيَّة، و(162,52) للمجموعة الضَّابطة، ولتَعرُّف دلالةِ الفرقِ بين المتوسطينِ استعمل الباحِثُ الاختبارَ التَّائيَّ لعينتين مُستقلَّتين (t-test)، فظهرَ أنَّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، إذ كانت القيمة التَّائيَّةُ المحسوبةُ (1,192)، أصغر من القيمة التائيَّةِ الجَدوليَّة البالغة (2,000)، وبدرجة حرية (59)؛ وبذلك تكونُ مجموعتا البحث متكافئتين إحصائيًّا في الأعمار الزَّمنيَّة، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

متوسط أعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبًا بالشُّهور، والتَّباين، والقيمة التائيَّةُ المحسوبةُ والجَدوليَّة

المجموعة	حجم العيّنة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائيــة		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبيَّة	31	161,84	81,18	59	1,192	2,000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	162,52	103,63				

2- التَّحصيلُ الدِّراسيُّ للآباءِ:

أظهَرتْ نتائجُ تحليلِ البياناتِ باستعمال مربع كاي (كا2)، أنَّ قيمَةَ كاي المحسوبةَ بلغت (1,71)، وهي أصغرُ من قيمة كاي الجَدوليَّة البالغة (9,49)، عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4), وهذا يعني أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغيِّر، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

تكرارات مستويات التَّحصيل الدِّراسيّ لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمتا(كا/2المحسوبة والجدوليَّة)، ودرجة الحريَّة، ومستوى الدلالة

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسيّ					درجة الحرية	قيمة (كا^2)		الدلالة عند مستوى (0,05)
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق	4	المحسوبة	الجدولية	
التجريبيّة	31	6	6	5	6	8				غير

الضابطة	30	7	5	7	5	6		1,71	9,49	دالة إحصائياً
المجموع	61	13	11	12	11	14				

3- التَّحصيلُ الدِّراسيُّ للأمهات:

أظهَرَتْ نتائجُ تحليلِ البياناتِ باستعمال مربع كاي (كا2)، أنَّ قيمةَ كاي المَحسوبة بلغت (1,58)، وهي أصغرُ من قيمة كاي الجَدوليَّة البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدَرجةِ حرية (3)[49]، وهذا يعني أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المُتغيِّر، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

تكرارات مستويات التَّحصيل الدِّراسيِّ لأمهات طلاب مجموعتي البحث، وقيمتا (كا2/المحسوبة والجدوليَّة)، ودرجة الحرية، ومستوى الدلالة

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسيّ					درجة الحرية	قيمة (كا^2)		الدلالة عند مستوى (0,05)
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبيّة	31	8	5	7	7	4	3	1,58	7,82	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	7	6	6	7	4				
المجموع	61	15	11	13	14	8				

رابعاً: ضبطُ المُتغيراتِ الدَّخيلةِ:

تَرمي عمليةُ ضبْطِ عَدَدٍ مِنَ المُتغيرات الدَّخيلة في الدِّراساتِ التَّجريبيَّة؛ ولاسيَّما التَّربويَّة والنَّفسيةِ إلى تفادي أثرِ بعض هذه المُتغيرات التي قد تؤثر في المتغيِّر التَّابعِ، وتُشارِكُ المُتغيرَ المُستقلَّ في إحداث التَّغيراتِ التي يحاول الباحث عزلَ آثارِها عن المتغيِّر التَّابع؛ لأنَّ المتغيَّر التَّابع يتأثر بعوامل مُتعدِّدَةٍ غيرِ تَّجريبيَّةٍ (داود وأنور:1990م: 259) ؛ لذا حاولَ الباحثُ زيادةً على ما تَقدَّم من إجراءات التَّكافؤِ الإحصائِيِّ بين مجموعتي البَحثِ ضَبطَ عددٍ من هذه العَواملِ، أو المُتغيراتِ الدَّخيلةِ، وهي[50]:

1- الحوادثُ المُصاحبةُ. 2- الاندثارُ التَّجريبيُّ. 3- العملياتُ المُتعلقَةُ بالنُّضجِ. 4- الفروقُ في اختيار العيِّنة. 5- الانحدارُ الإحصائيُّ. 6- أثرُ الإجراءاتِ التَّجريبيَّةِ.

خامسًا: مُستلزماتُ البحثِ:

1- تحديد المادَّةُ العلميَّةُ:

---

[49] دمجت الخلايا (إعدادية ومعهد وبكالوريوس فما فوق) في خلية واحدة ؛ لأنَّ التِّكرار المتوقع فيها اقلُّ من (5)، وبذلك أصبحت درجة الحرية (3).

[50] - لم يستغرق الباحث في شرح هذه المتغيرات وتفصيلها كونها قد شرحت في دراسات سابقة وباتت واضحة لأصحاب التخصص، فضلا عن مراعاة المقام الذي يدعو الباحث للاختصار قدر المستطاع.

اختارَ البَاحثُ عَددًا مِنَ مَوضوعاتِ قَواعدِ اللُّغةِ العَربيَّةِ المُقرَّرَةِ في كِتابِ اللُّغةِ العَربيَّةِ الجزء الأول، للصَّفِ الثَّاني المُتوسِطِ للعَامِ الدِّراسِيّ (2018م–2019م)، والجَدولُ (5) يُوضِحُها ومَوقِعَها بِحسَبِ الكتَابِ المُقَرّرِ.

جدول (5)

المَادَّةُ العِلميَّةُ المُقَرَّرَةُ للتَّجرُبةِ بِحسْبِ الكتَابِ المُقَرَّرِ

ت	الموضوعات	أرقام الصفحات
1-	الأسماء الخمسة	30-26
2-	الفعل اللازم والفعل المتعدي	59-55
3-	نائب الفاعل	73-69
4-	المفعول فيه	88-85
5-	المفعول المطلق	101-98
6-	الحال	114-110
7-	الاستثناء	129-123

2 – صياغَةُ الأهدافِ السُّلوكيَّةِ: صَاغَ الباحثُ (50) هَدفًا سُلوكيًّا، في ضَوءِ الأهدافِ العَامَّةِ للمَادَّةِ، وبمَا يَتلاءمُ وطَبيعةَ المَحتوى والمَادَّة الدراسيَّة التي ستُدرَّسُ في أثنَاءِ التَّجربةِ، مُراعيًا فيهَا تَصنيفَ (بلوم) في المَجالِ المَعرفيّ (التَّذكر، والفَهم، والتَّطبيق)، ومن أجلِ التَّثبتِ من صَلاحيَّةِ الأهدافِ السُّلوكيَّةِ واستيفائِها مُحتوى المَادَّةِ الدراسيَّةِ المَشمولةِ بالتَّجربَةِ، وسَلامة اشتقاقِها عرضَها الباحثُ على مَجموعَةٍ من الخُبراءِ والمُحكمّين في اللُّغةِ العَربيَّةِ وطرائقِ تدريسِها، (ملحق1)، و بعدَ الأخذِ بِملحوظاتِهم استَوتْ قَائمةُ الأهدافِ السُّلوكيَّةِ على صِيغتِها النّهائيَّةِ (ملحق2).

3- إعدادُ الخُططِ التَّدريسيَّة:

لمَّا كان إعدادُ الخُطط التَّدريسيَّةِ يُعَدُّ واحدًا من مُتطلباتِ التَّدريس النَّاجح، فقد أعدَّ الباحثُ دروسًا أنموذجيَّةً لتدريس قواعد اللُّغةِ العَربيَّةِ لطلَّاب مجموعتي البحث، فجاءتْ دُروس المجموعةِ التَّجريبيَّةِ مُعتمدَةً على استِعمَال القَرائنِ النَّحويَّةِ، في حين أُعدَّت دُروسُ طلاب المَجموعة الضَّابطةِ مِنْ دون استعمَالِ القَرائنِ النَّحويَّةِ (ملحق3).

وقد عَرَضَ الباحثُ نماذجَ من هذه الدُّروسِ على مَجموعةٍ من الخُبراء والمُتخصّصين في اللُّغة العَربيَّة وطرائِقِ تدريسها(الملحق1)؛ لاستطلاعِ آرائِهم وملحوظاتِهم ومُقترحاتِهم؛ بما يضمن نجاح التَّجربة.

سادسًا/ أداةُ البَحثِ:

تَتطلَّبُ طبيعةُ هذا البحثِ تَوافرَ أداةٍ لقياسِ مُستوَى اجتنابِ الأخطَاءِ الإعرابيَّةِ، وبعدَ اطلَّاعِ البَاحثِ على عددٍ منَ الأدبيَّاتِ والدِّراساتِ السَّابقَةِ ذاتِ الصِّلةِ بهذَا البَحثِ؛ استَطاعَ أنْ يَعُدَّ اختبَارًا اتَّسمَ بالصِّدقِ والثَّباتِ والمَوضوعيَّةِ لقياسِ مُستَوى اجتنابِ الأخطاءِ الإعرابيَّةِ، إذ قدَّمَ الباحثُ لطلّابِ مَجموعتِي البحثِ نَصًّا نَثريًّا مختارًا، تَضمَّنَ عَشرةَ أخطَاءٍ إعرابيَّةٍ مُتنوّعَةٍ، طُلِبَ منهم أنْ يَستخرجوا تلكَ الأخطاءَ ويُصحّحُوها ويُبيّنوا سبب التَّصحيحِ، وقد حرصَ الباحثُ ما أمكنَ أنْ تَكونَ أغلبُ تلك الأخطاءِ من المَوضوعاتِ التي دُرّستْ في أثناء التَّجربةِ، وقد تَطلَّبَ بناءُ الاختبارِ تَنفيذِ الإجراءَاتِ الآتيةِ:

- **صدقُ الاختِبارِ:**

يُعدُّ الصِّدقُ من الشُّروطِ التي يجب تَوافرها في أداةِ البحثِ؛ لذَا تَحقَّقَ الباحثُ من الصَّدقِ الظَّاهريّ للاختبارِ الذي يُعدُّ مُؤشِّرًا حَقيقيًّا لصدقِ المُحتَوى من طَريقِ عَرضِهِ في صِيغَةِ استبانةٍ على مَجموعةٍ من الخبراءِ والمُحكمين في اللُّغةِ العَربيَّةِ وطرائق تَدريسِها، والقياسِ والتَّقويمِ؛ لإبداءِ آرائِهم ومَلحوظاتِهم في صلاحيته (ملحق1)، وقد نالَ الاختبارُ موافقَتَهم جميعاً وبنسبةٍ فاقتْ (95%)، وعند ذاك أصبحَ الاختبَارُ جاهِزًا بِصيغَتَه النِّهائيَّةِ مُكوَّنًا من (10) أخطاءٍ إعرابيَّةٍ، تَتَطلَّبُ الاستخراجَ، والتَّصحيحِ، وبيانِ سَببِ التَّصحيحِ.

- **التَّجربةُ الاستطلاعيَّةُ للاختبارِ:**

بِهدَفِ التَّثبُّتِ مِنْ وضوحِ فقراتِ الاختبارِ وتَعليماتِه، وحِسابِ الوَقتِ المُستَغرَقِ في قِراءَةِ النَّصِّ، والإجابَةِ، تَمَّ تَطبيقُ الاختبارِ على عَينَةٍ استطلاعيَّةٍ مِنْ طُلَّابِ الصَّف الثاني المتوسط من مُجتَمَعِ البحث نفسه، مكوَّنةً من(20) طالبًا، اختيروا عَشوائيًّا من متوسطة العدل للبنين، وقد تبيَّنَ أنَّ الفِقْراتِ جميعَها واضحةٌ ومفهومَةٌ، وأنَّ مُتوسِط الوقتِ المُستَغرَقِ في الإجابَةِ على الاختبار هو (38) دقيقةً تقريباً، وقد تَمَّ حسابُهُ في ضَوءِ المُعادلةِ الآتيَةِ:

زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الثاني +..... + زمن إجابة الطالب العشرين

20

- **حِسابُ درجةِ الاختبارِ:** لَقَدْ صَحَّحَ الباحِثُ فِقْراتِ الاختبار نفسُه، على وفقِ مفتاحِ الإجابَةِ (الملحق5)، وكان حِسابُ الدَّرجةِ بأنْ يُعطى الطَّالبُ (دَرجةً وَاحدةً) للإجابة الصَّحيحَةِ لكلِّ مَطلبٍ منَ المَطالبِ الثَّلاثَةِ، و (صِفرًا) للإجابَةِ غيرِ الصَّحيحَةِ، أو المَتروكَةِ، أو التي وِضِعَت لها أكثرُ من إجابَةٍ، وبذا تكونُ الدَّرجةُ القُصوى للاختبار (30) دَرَجةً، والدَّرجةُ الدُّنيا للاختبار (صفرًا).

- **ثباتُ الاختبَارِ:**

يَتَّسمُ الاختبارُ بالثَّباتِ إذا كانَ يَقيسُ سِمَةً مُعينةً قياسًا متَّسقًا في الظُّروف المُتباينةِ التي قد تؤدِّي إلى أخطاءِ القياسِ، وهو بهذا المَعنَى يَعني الدِّقةَ والاتِّساقَ في القياسِ. (علَّام:2000م:137)

ولاستِخراجِ ثَباتِ الاختبَارِ أستَعمَل البَاحثُ مُعادَلةَ (ألفا كرونباخ) على أفرادِ عَيِّنةِ التَّحليلِ الإحصائِيِّ البَالغَةِ (50) طالبًا من طُلّابِ الصَّفِ الثَّانِي المتوسطِ في مُتوسطةِ العَدلِ للبَنين، ويعدُّ هذا الحَجمُ مُناسِبًا برأي (Nuannally) الذي يقترحُ أنْ يكونَ حجمُ عَيِّنةِ التحليلِ بينَ (5–10) أفرادٍ لكلِّ فقرةٍ (خَطأٍ إعرابيٍّ) من فقراتِ الاختبارِ؛ وذلك لتقليلِ أثَرِ الصُّدفةِ (Nuannally:1974: 262)، وقد بَلغَتْ قيمةُ مُعامِلِ ثَباتِ الاختبَارِ (0,75)، وهو مُعاملُ ثباتٍ جَيِّدٍ؛ لأنَّ ((الاختبارَ يُعَدُّ جيداً إذا تَراوحَت قيمةُ مُعامِل ثباتِه بين 60,0 – 80,0)). (عودة:1998م:266)

- **اختبارُ اجتنابُ الأخطاءِ الإعرابيَّةِ في صُورَتِهِ النِّهائيَّةِ:**

بَعدَ تَحديدِ الزَّمنِ المُناسِب لأداءِ الاختبار، والتَّأكُّد من وضُوح تعليماتِه، وصِدْقِهِ، وثَباتِهِ، وتحديد درجته، أصبح الاختبارُ في صورتِه النِّهائيَّة مُكونًا من عَشرةِ أخطاءٍ إعرابيَّةٍ، تَحتاجُ إلى استخراجٍ وتَصحيحٍ وبيانِ سَبب التَّصحيحِ، وبناءً على ذلكَ يكونُ الاختبارُ في صُورتِهِ النِّهائيَّةِ جاهزًا للتَّطبيقِ، (ملحق4).

- **ثَباتُ التَّصحيحِ:**

كي يَتَّصفَ التَّصحيحُ بالثَّباتِ يَنبغِي أنْ يُعطيَ النَّتائجَ نفسَها, أو قريبًا منهَا، إذا مَا أُعيدَ ثانيةً في الظُّروفِ نفسِها، فالثَّباتُ إذنْ هو اتِّساقٌ في النَّتائجِ (فاندالين:د–ت:449)، وثمَّةَ طريقتَان لاستخراجِ ثبَاتِ التَّصحيح، الأولى: الاتِّفاقُ عِبرَ الزَّمنِ، والأخرى: الاتِّفاقُ معَ مُحلِّلَين آخرَين.

وبناءً على ذلك، حَسِبَ الباحث الثَّباتَ بطريقة الاتِّفاقِ عِبرَ الزَّمن، فقدْ صَحَّحَ الباحثُ إجاباتِ عِشرينَ ورَقَةً اختبَاريَّةً سُحِبتْ عَشوائيّاً من مَجموعِ أوراقِ عَيِّنةِ البَحث الأساسية بَعد مُرورِ أسبوعَينِ منَ التَّصحيحِ الأوَّلِ، وباستِعمَالِ مُعادَلةِ كوبر (G.Cooper) كانَت نِسبةُ الثَّباتِ بين التَّصحيحينِ هي (88,21%) وهي نسبَةُ اتِّفاقٍ عاليَةٍ، إذ يُعدُّ الثَّباتُ عَالياً إذا كانت نِسبتُه (0,80) فأكثَر. (الكبيسي:2010م:51)

سابعًا / إجراءاتُ تَنفيذِ التَّجربَةِ:

شَرَعَ الباحِثُ نفسُه بِتطبيقِ التَّجربةِ على أفراد مجموعتي البَحثِ في ثَانويَّةِ عزِّ الدِّينِ سليم للبَنينِ يوم الاثنينِ المُوافق 2018/10/15م، بواقعِ دَرسين أسبوعيًا لكلِّ مجموعةٍ، وقَبلَ الشُّروعِ بالتَّدريس وضَّح الباحِثُ لكلِّ مجموعَةٍ الطَّريقةَ التي ستُتَبعُ في تدريسِ موضوعاتِ قَواعدِ اللُّغةِ العَربيَّةِ، وقد استمرَّ التَّدريسُ فَصلًا دراسيًّا واحدًا وهو الفَصلُ الأولُ من العام الدِّراسيّ 2018م – 2019م، وبعدَ الانتهاءِ من تَطبيقِ التَّجربَةِ، طبَّق الباحثُ اختبارَ اجتنَابِ الأخطَاءِ الإعرابيَّةِ يومَ الأحدِ المُوافِقِ 2019/1/6م على طُلَّاب مجموعتي البحثِ، ثمَّ أُفرغَت البياناتُ في استماراتٍ خاصَّةٍ تمهيدًا لمعالجتِها إحصائيًّا.

- **الوسائل الإحصائية:** تَطلّبت إجراءات البحث، وتحليلُ نتائجِه، استعمالَ عددٍ من الوَسائلِ الإحصائيَّةِ، والجدول (6) الآتي يُوضِّحُ هذه الوسائلَ، و مجالاتِ استعمالِها.

جدول (6)

الوسَائلُ الإحصائيَّةُ ومَجالات استعمالِها

ت	الوسائل الإحصائية	مجالات استعمالها
1–	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	لتَعرُّفِ دَلالةِ الفَرقِ بين المُتوسطينِ في اختبار اجتناب الخطأ الإعرابي، وبين متوسطي أعمار مجموعتي البحث.
2–	مربع كاي)كا)2	لإيجاد التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في تحصيل الوالدين.
3–	مُعادَلةِ كوبر (Cooper)	لبيان ثبات التَّصحيح في الاختبار.
4–	معادلة الفا– كرونباخ	لبيان ثبات الإجابات عند تطبيق الاختبار.

الفصل الرابع/ نتائجُ البَحْثِ، و الاستِنْتَاجَات، والتَّوصِيات، والمُقتَرَحَات:

يَضُمُّ هذا الفَصلُ عَرضًا شامِلًا لنتائجِ البَحثِ التي أسفَرَتْ عنها المُعالجاتُ الإحصَائِيَّةُ للبياناتِ التي تمَّ الحُصولُ عليها، وعلى وفقِ فرضيَّتِهِ المُشَار إليها سابقًا، مع التَّفسيرِ العلميّ لهذه النَّتائجِ، وأسبابِها المنطقيَّة بحسب ما يراهُ الباحِثُ، مع عَرْضِ عَدَدٍ من الاستنتاجات التي استطاع الباحثُ استنتاجَها في ضَوءِ تلكَ النَّتائجِ، وعددٍ من التَّوصياتِ، والمُقترحاتِ، التي ربما ستكونُ بحوثًا مُستَقبَليَّةً مُكَمِّلَةً لهذا البَحْثِ.

أولاً / نتائجُ البحثِ:

1- عَرْضُ نَتيجَة البحث على وفقِ فرضيَّته التي نصَّت على أنْ:

((ليسَ هُناكَ فَرقٌ ذو دَلالَةٍ إحصَائيَّةٍ بين مُتوسِطِ دَرجاتِ طُلابِ المَجموعَةِ التَّجريبيَّةِ، ومُتوسطِ دَرجاتِ طُلابِ المَجموعَةِ الضَّابِطةِ في اختبَارِ اجتِنابِ الأخطاءِ الإعرابيَّةِ)).

و للتَحَقُّقِ من صِحَّةِ هذه الفَرضيَّةِ، استخرَجَ الباحِثُ المتوسِطَ الحسابيَّ والتَّباينَ لدَرجاتِ طُلَّاب المَجموعةِ التَّجريبيَّةِ، والمتوسطَ الحسابيَّ والتَّباينَ لدرجاتِ طُلَّابِ المجموعَةِ الضَّابِطةِ في الاختبارِ البَعديّ لاجتِنابِ الأخطاءِ الإعرابيَّةِ، والجدول(7) يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسط الحسابيُّ، والتَّباينُ، والقيمتان التائيَّتان (المحسوبة والجدوليَّة) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبارِ اجتناب الأخطاء الإعرابية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائيّة		الدلالةعند مستوى (0,01)
					المحسوبة	الجدوليّة	
التَّجريبيَّة	31	20,29	24,8	59	2,859	2,660	دالة إحصائيًّا
الضَّابطة	30	17,03	18,49				

يَتَبَيَّنُ من الجَدولِ (7) أنَّ متوسطَ دَرجاتِ طُلَّاب المجموعَةِ التَّجريبيَّة قَدْ بلغَ (20,29)، و إنَّ مُتوسطَ درجاتِ طُلَّابِ المَجموعةِ الضَّابطة بلغ (17,03)، (ملحق6)، وباستعمال الاختبارِ التَّائيّ لعينتينِ مُستقلَّتينِ (t-test)؛ لِغرضِ تَعرُّفِ دَلالةِ الفَرقِ بين المُتوسطينِ، تبيَّنَ أنَّ القيمَةَ التَّائيَّة المَحسوبةَ قَدْ بلغت (2,859)، وهي أكبرُ من القيمةِ التَّائيَّةِ الجَدوليَّة البالغة (2,660)، عند مستوى دلالة (0,01)، ودرجة حريَّة (59)، وهذا يعني تَفوقَ المَجموعَةِ التَّجريبيَّةِ على المَجموعَةِ الضَّابطةِ في اختبارِ اجتِنابِ الأخطاءِ الإعرابيَّةِ، وعلى وفقِ ذلك فإنَّ هذه النَّتيجةَ تقودُ إلى رَفْضِ الفَرضيَّةِ الصِّفريَّةِ، التي تُؤكِّد أنْ لا وجودَ لفرقٍ ذي دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسطي درجاتِ طُلَّابِ مجموعتي البحثِ في اختبارِ اجتِنابِ الأخطاءِ الإعرابيَّةِ.

2- تفسيرُ نتيجَةِ البَحثِ:

من العَرْضِ السَّابق لنتيجة البحث على وفقِ فَرَضِيَّته، يتبيَّنُ لنا تَفوقُ طلَّابِ المجموعة التَّجريبيَّةِ على طلاب المجموعة الضَّابطةِ في اختِبارِ اجتِنابِ الأخطاءِ الإعرابيَّةِ، مَّا يُؤَكِّدُ ارتفاعَ مُستوى أداءِ طُلَّابِ المجموعةِ التَّجريبيَّةِ في المُتَغَيِّر التَّابِع، وهو مُؤشِّرٌ جَيِّدٌ يَدلُّ على فاعليةِ المُتغيِّر المُستَقِل، وأثرِهِ البَيِّنُ في رفع مستوى اجتناب الأخطاء

الإعرابية عند طُلَّابِ المَجموعَةِ التَّجريبيَّةِ؛ مَّا يزيدُ من اطمئنانِ الباحث على سلامَةِ تفسيرِهِ المَنطقيّ لنتيجة البحثِ، و عَزوِه تفوق المجموعة التَّجريبيَّة لأثرِ مُتغيّر البحث المُستقِل.

وبناءً على مُعطياتِ الفَصلين الأولِ، والثَّاني من أهميَّةِ البحثِ، و خلفيته النَّظَريّة، وما لَمِسَه الباحث من تَطبيقِ التَّجربَةِ، يُمْكِن له أنْ يُرْجِعَ أسبابَ نَتيجتي البحثِ في ضَوءِ فاعليَّةِ المُتغيّرِ المُستقلِّ إلى أسبابٍ مُتعدِّدةٍ، من أهمِّها الآتي:

أ- فائدَةُ القرائنِ النَّحويَّةِ في فَهمِ العَلاقاتِ بين المُركَّباتِ والضَّمائمِ، وإدراك المعنَى النَّحويّ الذي يَقودُ إلى الإعرابِ السَّليمِ، فالذي يَرومُ التَّحليلَ والإعرابَ وجبَ أنْ يَفهَمَ المَعنَى أولًا لِيتمكَّنَ منْ تَحليلِ النَّصّ نحويًّا أو إعرابه.

ب – إنَّ مَنهجَ القَرائنِ يَبحثُ في التَّراكيبِ ويَتَّسعُ لِيشملَ جَوانبَ اللُّغةِ كلَّها بمَا فيهَا منْ صوتٍ وصيغَةٍ ودلالَةٍ.

ث- إنَّ شعورَ طُلَّابِ المجموعَةِ التَّجريبيَّةِ بانتمَائِهم إلى طَريقَةٍ جَديدَةٍ في التَّدريسِ قَدْ عَمِلَ على دَفعِ السَّأمِ لديهم، وإثارةِ اهتمامِهم، وتحفيزِهم ذاتيًّا؛ فَهُم يخوضون تَجربةً تعليميَّةً مُختلفةً، وهذا ما يُعَزِّزُ شعورَهم بضَرورةِ إثباتِ الذَّاتِ، مِمَّا ساعَدَ كثيرًا في توافرِ جَوٍّ من التَّحدّي الإيجابيّ فـ((التَّعليمُ الحَقيقيُّ يبدأ من تَحدي المُعلمين لقُدراتِ المُتعلمين، وَوَضعهم في مَواقفَ تَعملُ على تطوير مهاراتِهم المُختلفة)). (مقدادي وفراس:2012م:17)

ج- ومِمَّا لَمِسَه الباحثُ من تَجربَتِه، مَحاولةُ طُلَّاب المَجموعَةِ التَّجريبيَّةِ إعطاءَ هذه القرائنِ التي حلَّلوا الجمَلَ في ضَوئِهَا حقّها في أثناءِ الإعرابِ، فكانتْ بِمثابَةِ الدَّليل الذي يَهتَدي به الطَّالبُ، ويُجَنِّبُه التَّيه واللَّحنَ.

ثانياً / الاستنتاجاتُ:

مِنْ قِراءةِ نَتيجَةِ البَحثِ، والتَّفسيرِ المَنطقيّ لها، والأسبابِ العِلميَّةِ التي تقفُ وراءَها، في ضَوء فاعليَّةِ المُتغيّر المُستقِل، فإنَّه يُمكِن للباحثِ الخروجُ بالاستنتاجات الآتية:

1- بالإمكان الإفادةُ من تَوظيفِ النَّظرياتِ، والمَناهجِ، و الدِّراساتِ العلميَّةِ الحديثةِ، التي يُعْتَقَدُ أنَّ ميدانَ تداولِها هو مراكزُ التَّعليمِ العالي كالجامِعاتِ والمعاهد فحسب، والإفادة من طروحاتِها العلميَّة في ما هو أقلُّ من ذلك، من طريق تبسيطِها، أو تلخيصِها، أو تجزئتِها، بنحوٍ يجعلُها مستساغةً ومقبولةً من طلَّاب المراحل الأدنى، فضلا عن الخروج بها من حيز التنظير إلى أفق التطبيق، وهذا مَجالٌ مُهمٌّ من مَجالاتِ هذا التَّخصُّصِ الذي يَنبغي العملُ عليه لاحقًا بِحسَبِ اعتِقَادِ البَاحثِ.

2- صَوابُ مُعظمِ الدِّراسات في التَّربيَّة وعلم النَّفس في ما تذهبُ إليه من ضَرورةِ إثارةِ روحِ التَّحدي، وإبراز الذَّات عند الطَّالبِ، من طريق استعمالِ الأساليب التَّدريسيَّةِ الحديثةِ التي تجذبُه نحوَ الدَّرسِ، و تَحُضُّهُ على الاطِّلاعِ والمُواكَبَة ؛ كونُها تمثِّلُ تحديًّا حقيقيًّا لإظهارِ قُدراتِهِ العلميَّةِ والأدبيَّةِ.

3- إنّ ما ذهبت إليه أدبياتُ النَّحوِ العربيّ، وأدبيَّاتُ فِقهِ اللُّغةِ، وأدبيَّاتِ طَرائقِ تَدريسِ اللُّغَةِ العَربيَّةِ منْ ضَرورَةِ توثيقِ الصِّلَةِ بينَ مُستويَاتِ اللُّغَةِ العَربيَّةِ وفروعِهَا كانَ صَحيحًا وهذا مَا أثبَتَه هذا البَحثُ.

4- إنَّ رفَعَ مُستوى اجتِنابِ الأخطاءِ الإعرابيَّةِ مُمْكنًا, إذا توافرَت طرائقُ تدريسٍ فاعِلةٌ، وأساليبُ تَعليمٍ مُمَنْهَجَةٌ.

5- فائدة التَّفصيلِ المُوسَّع في تحليل الجُملِ، الوقوفِ عندَ عَلاقاتِها؛ كونُه يؤدِّي بالنَّتيجةِ إلى زيادَةِ تَمكينِ الطَّالبِ منْ فَهْمِ المَعنَى النَّحويّ والإعرابِ الصَّحيحِ.

ثالثًا/ التَّوصياتُ:

في ضَوءِ نَتيجَةِ هذا البَحثِ، والاستِنتاجَاتِ التي تَوَصَّل إليها، يُوصِي الباحثُ بالتَّوصياتِ الآتيةِ:

1- اعتمادُ المُتغيّرِ المُستقلّ لهذا البحثِ، واستعمالُه عند تَدريسِ النَّحوِ أو قَواعدِ اللُّغَةِ العربيَّةِ (بشرطِ تَبسيطِهِ وتَيسيرِه)؛ لأثرِهِ الإيجابيّ في التَّحليلِ وفَهمِ مَعانِي النَّحوِ والإعرابِ.

2. يَنبغِي لمُدرِّسي اللغة العربيَّة ومدرساتِها عدمُ التَّردُدِ في تطبيقَ الطَّرائقَ، والاستراتيجياتِ الحديثَةِ، أو في استعمال النَّظرياتِ، والمَناهجِ اللُّغويَّة، أو الأدبيَّة في التَّدريس؛ خوفًا من عدمِ تجاوبِ الطُّلابِ معَها، أو عدم استساغتها، ومن ثمَّ رفضها.

3- تنظيمُ دوراتٍ مُكثَّفةٍ للمدرسين؛ تُدرِبُهم على استعمالِ المُتغيّرِ المُستقلّ لهذا البحث، والإفادةُ من خبراتِ أساتذةِ الجامِعاتِ، والمُتخصِّصين، ودراساتِهم في تلك الدَّوراتِ.

رابعًا/ المُقتَرَحَات:

بِمَا أنَّ هذا البَحثَ يُعدُّ خطوةً في طريقِ تَطويرِ تَعليمِ اللُّغَةِ العَربيَّةِ، وبِخاصَّة رفع مستوى اجتناب الأخطاء الإعرابية، فَمِمَّا لا شكَّ فيه أنَّه بحاجةٍ إلى خُطواتٍ أخرى مُتلاحقةٍ، لذا يضَعُ الباحثَ بين أيدي الباحثين عَددًا من المُقترحاتِ لدِراسَاتٍ مُستَقبَليَّةٍ مُكمِّلة لهذا البَحثِ، وهي:

1- إجراءُ دِراسَةٍ مُماثلةٍ لهذهِ الدِّراسَةِ في مَراحلَ وصفوفٍ دِراسيَّةٍ أخر.

2- إجراءُ دِراسَةٍ لِتعرُّفِ أثرِ المُتغيّرِ المُستقلّ لهذهِ الدِّراسَةِ الحاليَّةِ في مَوادٍ دراسيَّةٍ أخر من مَوادِّ اللُّغةِ العَربيَّةِ.

3- إجراءُ دِراسَةٍ مُماثلةٍ لهذهِ الدراسَةِ في ضَوءِ مُتغيّرِ الجِنسِ.

المصادر العربية:

ـ القـرآن الكــريــم.

- ابن جني، أبوالفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، د-ت.
- ابن خلدون، ولي الدين عبدالرحمن بن محمد: مقدمة ابن خلدون، دار يعرب، دمشق، 2004م.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل: الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت،1422هـ.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980م.

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران، بيروت،١٩٦٣م.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، قدّمه: أحمد فارس صاحب الجوانب، دار صادر، بيروت، د– ت.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين: شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط11، 1963م.
- ـــــــ: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه وخرج شواهده: مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، راجعه: سعيد الافغاني، دار الفكر، دمشق،1964م.
- أبو خضري، عارف كرخي: تعليم اللغة العربية لغير العرب، دار السلام، القاهرة، 1994م.
- أبو حويج، مروان: البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري، عمَّان، 2000م.
- أبو علاّم، رجاء محمود: مدخل إلى مناهج البحث التربوي، مطبعة الفلاح، الكويت، 1989م.
- الأنباري، أبو البركات كمال الدين بن محمد بن عبيدالله: أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجت البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٧٥م.
- برارات، عائشة:"أغراض المتكلم ودورها في التحليل النحوي في شرح الكافية ابن الجاجب ارضي الدين الاستراباذي"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورفلة، كلية الآداب،2009م.
- بدوي، محمد عبد الفتاح:"تفسير القرآن الكريم دراسة تطبيقية على الأجزاء: قدْ سمع وتبارك وعمَّ"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين– غزة،2011م.
- بشر، كمال: دراسات في علم اللغة، دار الغريب، القاهرة، 1998م.
- تشومسكي، نعوم: اللغة والعقل، ترجمة بيداء العلكاوي، مطبعة بيروت، بيروت، د–ت.
- التكريتية، خولة كريم ياسين:"أثر تدريس قواعد اللغة العربية باستخدام الرسوم البيانية في التحصيل واستبقاء المعلومات وتجنب الخطأ النحوي في مادة قواعد اللغة العربية لتلامذة الصف السادس الابتدائي"، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية– ابن رشد، 1998م.
- جبارة، أمل باقر عبدالحسين:"قرائن الإعراب والصيغ والمطابقة"، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2008م.
- الجبوري، عمران جاسم:"الأخطاء الإعرابية لدى طلبة قسم اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الإعدادية –تشخيصها وعلاجها–، أطروحة دكتوراه:، جامعة بغداد، كلية التربية– ابن رشد، 1995م.
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن: دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د– ت.

- ـــــــ: المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، بغداد، 1982م.
- جمعة، سيد يوسف: سيكولوجية اللغة، عالم المعرفة (145)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990م.
- حسان، تمام: البيان في روائع القرآن(دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني)، دار الفكر، القاهرة،1993م.
- ـــــــ: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1994م.
- ـــــــ: الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة،2000م.
- حكمي، دغيثر بن مقبول:"شواهد النحو الشعرية المحكوم عليها بالقلة والندرة والضرورة والشذوذ في ضوء نظرية تضافر القرائن"، رسالة ماجستير، جامعة الملك خالد، الرياض، 1438هـ.
- حميدة، مصطفى: نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، 1997م.
- خاقو، محمد حسين، ومحمد عبدالله الحاوي:"طريقة مقترحة لتدريس الإعراب بالنحو"، مجلة جامعة الناصر، العدد الثامن، اليمن، 2016م.
- داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن: مناهج البحث التربوي، دار الحكمة، بغداد، 1990م.
- الدليمي، طه علي حسين:"تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية وأثره في التحصيل وفي تجنب الخطأ النحوي لطلبة المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية– ابن رشد، 1989م.
- الراجحي، عبده: النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1989م.
- الزاملي، لطيف حاتم:"أثر القرائن في التوجيه النحوي عند سيبويه"، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب،2004م.
- زايد، فهد خليل: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها، دار اليازوري، عمان، 2009م.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، 2006م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر: الأنموذج في النحو، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق، بيروت،1981م.
- الزوبعي،عبد الجليل وآخرون: الاختبارات والمقاييس النفسيّة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1981م.
- الساقي، فاضل مصطفى: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977م.
- السامرائي، فاضل صالح: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، ط2، 2007م.

- السليطي، ظبية سعيد: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م.
- سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د– ت.
- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين بن عبد الرحمن: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د–ت.
- ـــــــ: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح: محمد عبدالسلام هارون وعبدالعالم سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م.
- الصاعدي، عبد الرزاق: أصول علم العربية في المدينة، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد105، المدينة المنورة، 1987م.
- طبانة، بدوي: معجم البلاغة العربية، دار ابن حزم، بيروت، دار المنارة، جدة، ط4، 1997م.
- الطعمة، صالح جواد: مشكلات تدريس اللغة العربية في مرحلة ألدراسة الثانوية، مؤسسة دار ألكتب–جامعة الموصل، 1973م.
- ظافر، محمد إسماعيل، ويوسف الحمادي: أساليب التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، الرياض، 1984م.
- العابدي، احمد جبار: "التدريب على ضبط النصوص وأثره في التحصيل وتجنب الخطأ النحوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في قواعد اللغة العربية"، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية التربية، 2003م.
- عباس، أحمد خضير:"أثر القرائن في توجيه المعنى في تفسير البحر المحيط"، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2010م.
- عبد الرحمن, أنور حسين، وعدنان حقي زنكنة: الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية, مطابع شركة الوفاق، بغداد, 2007م.
- عبد اللطيف، محمد حماسة: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1984م.
- ـــــــ: لغة الشعر–دراسة في الضرورة الشعرية–، دار الشروق، القاهرة، 1996م.
- عزيز، كوليزار كاكل: القرينة في اللغة العربية، دار دجلة، عمان، 2009م.
- عطاء الله، دلال:"الأخطاء النحوية من خلال كتابات تلاميذ السنة الأولى المتوسط"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2014م.
- علام، صلاح الدين محمود: القياس والتقويم التربوي والنفسي ـ أساسياته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.

- علي، محمد محمد يونس: المعنى وظلال المعنى– أنظمة الدلالة في العربية–، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط2، 2007م.
- ـــــــ: وصف اللغة العربية دلاليا– في ضوء مفهوم الدلالة المركزية، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، 1993م.
- عمايرة، خليل أحمد: في نحو اللغة وتراكيبها –منهج وتطبيق في الدلالة–، مؤسسة علوم القرآن، دبي – عجمان، ط2، 1990م.
- عودة، احمد سلمان: الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الفكر ،عمَّان، 1998م.
- عوض، سامي:"ظاهرة الإعراب وموقف العلماء قدامى ومحدثين"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد32، العدد2، اللاذقية، 2010م.
- فاندالين, ديو بولد: مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة، د– ت.
- قدور محمد أحمد: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008.
- كابوتشان، كراتشيا: نظرية أدوات التعريف والتنكير وقضايا النحو العربي، ترجمة: جعفر دك الباب، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق، 1980م.
- الكبيسي، وهيب مجيد: القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، 2010م.
- كشك، أحمد: النحو السياق الصوتي، دار غريب، القاهرة،2006م.
- اللغوي، أبو الطيب: مراتب النحويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة، القاهرة، د–ت.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد البغدادي: تفسير الماوردي (النكت والعيون)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، د–ت.
- المتقي، علي بن حسام الدين: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبطه وفسر غريبه: الشيخ بكري حياني، مؤسسة الرسالة، بيروت،1989م.
- محجوب، عباس: مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية، دار الثقافة، الدوحة، 1986م.
- المخزومي، مهدي: في النحو العربي(نقد وتوجيه)، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م.
- مصطفى، عبد الله: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، 2007م.
- مطلوب، أحمد: بحوث لغوية، دار الفكر، عمان، 1987م.
- مطلوب، أحمد: فصول في اللغة، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، 2003م.

- مقدادي، فؤاد، وفراس السليتي:"أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن"، مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد٢٦، العدد9، نابلس، ٢٠١٢م.
- موسى، عطا محمد: مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين، دار الإسراء، عمان، 2000م.
- ناصر، بتول قاسم: دلالة الإعراب لدى النحاة القدماء، دار الشؤون الثقافية، بغداد،1999م.
- وزارة التربية: نظام المدارس الثانوية، رقم 60 لسنة 1968م، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1985م.
- ياقوت، أحمد سليمان: ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن الكريم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م.

المصادر العربية باللغة الانكليزية:

Ibn Jinni, Abu-Otaif Othman: Characteristics, investigation: Mohamed Ali Najjar, the Egyptian Library, Cairo, d.

• Ibn Khaldun, Wali al-Din Abdul Rahman bin Mohammed: Introduction Ibn Khaldun, Dar Yarub, Damascus, 2004.

• Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad ibn Sahl: Origins in grammar, investigation: Abdul Hussain Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut, 2, 1987.

• Ibn Attia, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib: Editor in the interpretation of the book Aziz, achievement: Abdul Salam Abdul Shafi Mohammed, the House of Scientific Books, Beirut, 1422 e.

• Ibn Aqil, Bahaa al-Din Abdullah: Explanation Ibn Aqil on Alfia Ibn Malik, investigation: Mohamed Mohi Eddin Abdel Hamid, Dar Heritage, Cairo, I 20, 1980.

• Ibn Fares, Abu al-Hussain Ahmed: Sahabi in the jurisprudence of linguistics and Senan Arabs in their words, Achievement: Mustafa Shweimi, Badran Foundation, Beirut, 1963.

• Ibn Manzoor, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram: The Arabic tongue, by Ahmed Fares, author of the aspects, Dar Sader, Beirut, d.

• Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din: Explanation of Qatar Nada and Bell Sada, investigation: Mohammed Mohieddin Abdul Hamid, the Great Commercial Library, Cairo, I 11, 1963.

• Al-Labib singer on the books of Al-A'areeb, achieved and exited his testimony: Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah. See: Said al-Afghani, Dar al-Fikr, Damascus, 1964.

• Abu Khadri, Aref Karkhi: Teaching Arabic to Non-Arabs, Dar es Salaam, Cairo, 1994.

• Abu Hweij, Marwan: Contemporary Educational Research, Dar Al-Yazuri, Amman, 2000.

• Abu Allam, Raja Mahmoud: Introduction to Educational Research Methods, Al-Falah Press, Kuwait, 1989.

• Anbari, Abu al-Barakat Kamal al-Din bin Mohammed bin Obaidullah: secrets of Arabism, investigation: Mohamed Bahgat Bitar, printing press, Damascus, 1975.

• Barat, Aisha: "The purposes of the speaker and its role in grammatical analysis in explaining the adequacy of Ibn al-Jajab, the land of the mastery religion", Master Thesis, Qasidi University, Merabah and Rafla, Faculty of Arts, 2009.

• Badawi, Mohamed Abdel-Fattah: Interpretation of the Holy Quran: An Applied Study on the Parts: Heard, Trust and Work, Master's Thesis, The Islamic University, College of the Origins of Religion, Gaza, 2011.

• Bisher, Kamal: Studies in Linguistics, Dar Al-Gharib, Cairo, 1998.

• Chomsky, Naum: Language and Reason, translated by Baida Al-Alkawi, Beirut Press, Beirut, d.

• Tikrit, Khawla, Karim Yassin: "The Effect of Teaching Arabic Grammar Using Graphs in Achieving and Retaining Information and Avoiding Grammar in Arabic Grammar for Grade 6 Students", PhD Thesis, University of Baghdad, Faculty of Education, Ibn Rushd, 1998.
• Jabara, Amal Baqir Abdul-Hussain: "Evidence of Expression, Formation and Conformity", Master Thesis, University of Kufa, Faculty of Arts, 2008.
• Jubouri, Amran Jassem: "The errors of the students of the Department of Arabic language in the subjects of the preparatory stage - diagnosis and treatment, PhD thesis, University of Baghdad, Faculty of Education - Ibn Rushd,
• Al-Jarjani, Abu Bakr Abdul-Qaher bin Abdul Rahman: Evidence of Miracles, read and commented on it: Mahmoud Mohammed Shaker, Al-Khanji Library, Cairo, d.
• Al-Muqtasad in explaining the explanation, investigation: Coral Sea Kazem, publications of the Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rasheed, Baghdad, 1982.
• Juma, Syed Yousef: Language Psychology, Knowledge World (145), National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 1990.
• Hassan, Tammam: the statement in the masterpieces of the Qur'an (a linguistic and stylistic study of the Qur'anic text), Dar al-Fikr, Cairo, 1993.
• The Arabic Language and Its Structure, Dar Al-Thaqafa, Casablanca, 1994.
*: Grammar Abstract, World of Books, Cairo, 2000.
• Ruling, Deghethir bin Maqbool: "Evidence of Poetic Grammatism, Ruling on Minority, Scarcity, Necessity and Anomaly in the Light of the Theory of Clarity of Clues", Master Thesis, King Khalid University, Riyadh, 1438H.
• Hamida, Mustafa: Linkage and Linkage System in Arabic Synthesis, Egyptian International Publishing Company Longman, Cairo, 1997.
• Khaku, Muhammad Hussein, and Muhammad Abdullah Al-Hawi: "A Suggested Method for the Teaching of Expressions in Al-Nahh", Journal of Al-Nasser University, No. 8, Yemen, 2016.
• Daoud, Aziz Hanna, and Anwar Hussein Abdul Rahman: Educational Research Methods, Dar al-Hikma, Baghdad, 1990.
• Dulaimi, Taha Ali Hussein: "Analyzing the sentence in the teaching of Arabic grammar and its impact on achievement and avoiding grammatical error of students in the preparatory stage", Master Thesis, Baghdad University, Faculty of Education - Ibn Rushd, 1989.
• Al-Rajhi, Abdo: Arabic Grammar and Modern Lesson, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1989.
• Zamili, Latif Hatem: "The Effect of Evidence on Grammar Orientation at Sibweh", PhD thesis, Mustansiriya University, Faculty of Arts, 2004.
• Zayed, Fahd Khalil: Common grammatical, grammatical and spelling errors in the students of the basic and upper classes, Dar Al-Yazuri, Amman, 2009.
• Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah: proof in the sciences of the Koran, investigation: Abi al-Fadl al-Dimiati, Dar al-Hadith, Cairo, 2006.
• Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jarallah Mahmud ibn Umar: The Model in Grammar, Achievement: Committee for Revival of Arab Heritage, Dar Al-Afaq Publications, Beirut, 1981.
• Al-Zobaie, Abdel-Jalil et al.: Psychological Tests and Metrics, Dar al-Kitab for Printing and Publishing, Mosul University, 1981.
• Saki, Fadel Mustafa: sections of Arabic speech in terms of form and function, Al-Khanji Library, Cairo, 1977.
• Samarrai, Fadel Saleh: Arabic sentence composition and sections, Dar al-Fikr, Amman, 2, 2007.
• Sulaiti, Zubayya Said: Teaching Arabic Grammar in Light of Recent Trends, The Egyptian Lebanese House, Cairo, 2002.
• Sibuya, Abu Bishr Omar bin Othman Bin Qanbar: Book, investigation: Mohamed Abdel Salam Haroun, Library of the Khanji, Cairo, d.

• Al-Suyuti, Abu al-Fadl Jalal al-Din bin Abdul-Rahman: Al-Mizhar in the sciences and types of language, the House of Revival Arabic books, Cairo,d.

المصادر الأجنبية:

• Nuannally: J.G.: psychometric Theory, New York, McGraw, till Company, 1974.